شهيد الثورة الحسينية الأول سليمان بن رزين ت٦٠هـ

الأستاذ الدكتور
جواد كاظم النصرالله
جامعة البصرة ـ كلية الآداب
d.rjawad1968@gmail.com

لقد تميزت الثورة الحسينية عن سائر الثورات قديما وحديثا، في هدفها وقيادتها وأنصارها، فهي لم تكن ثورة زمكانية خاصة بزمان ومكان معينين، وإنما هي ثورة باقية الوهج ببقاء البشر، لأن هدفها هو هدف البشرية عبر التاريخ، فهدفها ليس هدفا آنيا، مختص بجماعة دون أخرى ((إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا طائشا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله ﷺ أريد أن آمر بالمعروف وأنه عن المنكر))[١]، فهدفها الإصلاح، وهو هدف تنشده الجماعات البشرية عبر التاريخ، وغدا هذا الشعار هو الشعار الذي ترفعه الثورات في مختلف بقاع الأرض سواء من المسلمين أو غيرهم، حتى قيل أن المصلح الهندي غاندي كان يقول: ((لقد تعلمت من الحسين))[٢].

من هنا فإن عطاء هذه الثورة لم يتوقف عن العطاء منذ إنطلاقتها حتى اليوم، ومن بين عطائها تلك الدماء الزكية التي واست الدماء الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام، فكان سيلا من الدماء لم ينقطع يروي بذرة هذه الثورة لتتواصل عطاء من أجل دين الله تعالى ولتبقى كلمة الله هي العليا.

وكانت في مقدمة هذه الدماء دماء السفيران مسلم بن عقيل[٣]، وسليمان بن رزين، اللذان أرسلهما الإمام الحسين عليه السلام فأديا دورهما الرسالي على أتم وجه حتى وصل الأمر أن قدما نفسيهما الزكية فداء لدين الله ونصرة لولي الله الإمام الحسين عليه السلام، وكان الأول قد أرسله الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أما الثاني فأرسله الإمام عليه السلام إلى البصرة.

وسنخصص هذا البحث لدراسة أول شهيد في الثورة الحسينية ألا وهو سليمان بن رزين سفير الإمام الحسين عليه السلام إلى البصرة[٤].

فمن هو سليمان هذا؟ وما طبيعة مهمته؟

وما الآثار المترتبة على مهمته في البصرة؟ وكيف كان أستشهاده؟

من المؤسف أن المصادر قد بخلت عن تقديم صورة عن هذه الشخصية الرسالية التي كانت موضع ثقة الإمام الحسين عليه السلام، فكل ماورد عنه أنه سليمان بن رزين، الذي تباينت أقوال المؤرخين في اسمه، فهل هو سلمان[٥] أم سليمان؟[٦]، والذين قالوا أنه سليمان اختلفوا هل رزين أباه[٧] أم أن كنيته أبو رزين؟[٨].

وهناك من ذهب للقول أن اسمه ذراع السدوسي[٩] أو زراع السدوسي[١٠]. وانتهى الشيخ السماوي للقول بأنه سليمان بن رزين[١١]. ويظهر أن أباه كان مولى للإمام الحسين عليه السلام لذا تزوج من كبشة وهي جارية للسيدة أم إسحاق[١٢] زوجة الإمام الحسين عليه السلام، فولدت له سليمان الذي بقي مولى للإمام الحسين عليه السلام[١٣].

يظهر أن سليمان رافق الإمام الحسين عليه السلام في تحركه من المدينة المنورة إلى مكة، ونستدل من اختيار الإمام الحسين عليه السلام له رسولا إلى أهل البصرة أنه كان موضع ثقة الإمام عليه السلام لهذا اختاره لهذه المهمة، ولعله أرسل في الوقت الذي أرسل الإمام عليه السلام فيه مسلم بن عقيل إلى الكوفة فانطلقا كل إلى وجهته، مع اختلاف مهمة كل منهما، إذ أن مهمة مسلم أنه كان ممثلا عن الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، أما سليمان فيظهر أن مهمته اقتصرت على إيصال رسالة الإمام عليه السلام إلى أهل زعماء الأخماس وأشراف البصرة.

ثورة الإمام الحسين عليه السلام:

في رجب سنة ٦٠ هـ توفي معاوية [١٤] بن أبي سفيان[١٥] بعد أن مهد الطريق لولده يزيد[١٦] الذي بدوره حالما تولى الحكم كتب لوالي المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[١٧] أن يأخذ البيعة من الإمام الحسين عليه السلام[١٨] لكن الإمام رفض ذلك قائلا (إن مثلي لا يبايع مثله) [١٩]، هذا الموقف يعد إعلانا لبداية ثورته المباركة، بعدها ارتحل عليه السلام بأهل بيته من المدينة في ٢٨رجب سنة٦٠ هـ إلى مكة التي وصلها في ٣ شعبان[٢٠].

بقي الإمام في مكة من٣ شعبان حتى ٨ ذي الحجة أي ما يقارب (١٢٥) يوم وهي أطول فترات الثورة الحسينية[٢١]، وفي مكة علم أهل الكوفة برفض الإمام الحسين عليه السلام لبيعة يزيد فأخذوا بمكاتبته[٢٢]، ودعوته للقدوم إلى الكوفة لغرض مبايعته بالخلافة[٢٣]. فأجابهم

الإمام الحسين عليه السلام بكتاب، ثم أرسل لهم ابن عمه مسلم بن عقيل ليستخبر حالهم[٢٤].

كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل البصرة:

لكن الأمر الملفت للنظر أن الإمام الحسين عليه السلام وهو في مكة قام بنفسه بمكاتبة أهل البصرة من دون الأمصار الإسلامية، إذ لم نجد ما يشير إلى أنه عليه السلام كاتب مصرا آخر. مع أن هذا لا ينفي مكاتبة الإمام لأمصار أخرى، لكن المصادر لم تشر لذلك. وهذا يدل على أن الإمام الحسين عليه السلام كان هدفه في نهضته المباركة هو إقامة الدولة الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة النبوية المباركة كما جاء في كتابه المشهور الذي أعلن فيه الهدف من ثورته[٢٥]. واستخدم اسلوب الكتابة إلى الأمصار فضلا عن أسلوب اللقاء المباشر بالبعض[٢٦] كما في لقاءاته في مكة مع أهل الكوفة ومن كان في مكة.

فقد جاء في تاريخ الطبري[٢٧] ما نصه: ((وقد كان حسين كتب إلى أهل البصرة كتابا، قال هشام[٢٨]: قال أبو مخنف[٢٩]: حدثني الصقعب بن زهير[٣٠] عن أبي عثمان النهدي[٣١]، قال: كتب حسين مع مولى لهم يقال له سليمان، وكتب بنسخة إلى رؤوس الأخماس بالبصرة، وإلى الاشراف، فكتب إلى مالك بن مسمع البكري، وإلى الأحنف بن قيس، وإلى المنذر بن الجارود، وإلى مسعود بن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو بن عبيد الله ابن معمر، فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها.

أما بعد، فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه (وآله) وسلم على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعبادة، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه (وآله) وسلم، وكنا أهله، وأولياءه، وأوصياءه، وورثته، وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم إنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد أحسنوا، وأصلحوا، وتحروا الحق، فرحمهم الله، وغفر لنا ولهم. وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم، فان السنة قد أميتت، وإن البدعة قد أحييت، وأن تسمعوا قولي، وتطيعوا أمري، أهدكم سبيل الرشاد. والسلام عليكم ورحمة الله)).

من خلال النص أعلاه يمكن الإشارة لجملة أمور:

أولاً: لماذا كاتب الإمام أهل البصرة؟

ثانياً: من هو رسول الإمام عليه السلام؟

ثالثاً: من هم الذين كاتبهم الإمام عليه السلام؟

رابعاً: ما الذي كان يريده الإمام عليه السلام ؟

خامساً: ما هي ردود أفعالهم؟

وللإجابة يمكن القول:

أولا: لماذا كاتب الإمام عليه السلام أهل البصرة؟

يمكن القول إن مراكز القوى في العالم الإسلامي يومذاك تكمن في عدة مدن، وهي مكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق ومصر وخراسان واليمن، فبالنسبة إلى مكة والمدينة فإنهما لم يعد لهما ذلك الدور القيادي ما خلا الارث الديني بكونهما منطلق الإسلام الأول وفيهما البيت الحرام ومرقد النبي صلى الله عليه وآله، أما من الناحية الستراتيجية فلم تعد لهما القدرة على إحداث التغيير، ولذلك فإن أي ثورة فيهما مصيرها الفشل[٣٢]. فضلا عن ذلك فإن أهل المدينتين (الحرمين) موقفهما سلبي من اهل البيت عليهم السلام[٣٣]. من هنا فإن الإمام الحسين عليه السلام ومن قبله أمير المؤمنين عليه السلام لم يعتمدا على المدينتين[٣٤].

وبالنسبة إلى مصر وخراسان فإنهما بعيدتان نسبيا ودورهما دون دور الكوفة والبصرة، وأما اليمن فمع بعدها النسبي فإنه لم يكن لها الدور الستراتيجي كما هو الحال بالنسبة للكوفة والبصرة. وكان الثوار يلجؤون لهذه المدن للعمل فيهما على المدى البعيد[٣٥].

ويبقى الأمر بالنسبة إلى دمشق فهي بيد الأسرة الأموية والإمام الحسين عليه السلام لا يأمل فيها خيرا البتة، فلم يبق أمامه سوى الكوفة والبصرة، وموقف الكوفة كان واضحا وأهلها بدؤوا بمراسلة الإمام عليه السلام، ويظهر أن تولي الكوفة من قبل والي كالنعمان بن بشير الأنصاري[٣٦] شجع أهل الكوفة على التحرك ومكاتبة الإمام عليه السلام، إذ كان النعمان من الأنصار الذين كلهم إلى جانب الإمام علي عليه السلام يوم صفين ما خلا أثنان أحدهما النعمان[٣٧]، ومع ذلك فالنعمان لا يمتلك حقد ووحشية القرشيين والثقفيين ضد

أهل البيت عليهم السلام[٣٨].

أما البصرة فإن وجود وال شرس عليها وهو عبيد الله بن زياد[٣٩]، مما لم يعط الفرصة لأهل البصرة في التحرك ومكاتبة الإمام الحسين عليه السلام والالتحاق به إلا بجهود استثنائية.

يلاحظ أن البصرة والكوفة هما ثقل العالم الاسلامي يومذاك ومنهما تنطلق الجيوش لنشر مبادئ الإسلام في الخليج والمشرق، فضلا عن معرفة أهل المدينتين بالإمام الحسين عليه السلام، ففي البصرة قدم الإمام الحسين عليه السلام مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في أحداث الجمل وبقي بينهم (٧٢) يوما[٤٠]، واستمرت هذه المعرفة والتواصل مع الإمام الحسين عليه السلام إذ كانوا يراسلونه ويسألونه في أمور الدين، منها على سبيل المثال سؤالهم حول معنى الصمد.

ذكر الصدوق[٤١]: (قال وهب بن وهب القرشي[٤٢]: وحدثني الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر عن أبيه عليه السلام، أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام، يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار.

وإن الله سبحانه قد فسر الصمد، فقال: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ثم فسره فقال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ لم يخرج منه شئ كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شئ لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شئ، وأن يتولد منه شئ كثيف أو لطيف.

﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ لم يتولد من شئ ولم يخرج من شئ كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشئ من الشئ والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من

الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شئ ولا في شئ ولا على شئ، مبدع الأشياء وخالقها، ومنشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفوا أحد.)).

وأما الكوفة فقد عاش الإمام بين أظهرهم أربع سنين ونيف حينما اتخذها أمير المؤمنين عليه السلام عاصمة للدولة الإسلامية. ففيهما الكثير ممن يعتقد بالمكانة المقدسة لأمير المؤمنين وولده الحسين عليه السلام.

ثانيا: من هو رسول الإمام عليه السلام إلى البصرة؟

يظهر أن الإمام الحسين عليه السلام قد أرسل رسولين من مكة،

الأول: مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

والثاني: سليمان بن رزين إلى البصرة.

لكن مسؤولية الرسولين تباينت، ففي الوقت الذي كان مسلم ممثل الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، اقتصرت مهمة سليمان على إيصال رسالة الإمام إلى أهل البصرة.

ثالثاً: من هم الذين كاتبهم الإمام عليه السلام؟

من خلال نص كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل البصرة يتضح إن كتابه إلى مجموعتين،

الأولى: زعماء الأخماس.

والثانية: الأشراف.

لكن ما المقصود بالأخماس؟ ومن هم أولئك الزعماء والاشراف؟

لقد كان البصرة أول مدينة تبنى على الطراز الإسلامي سنة ١٤ هـ، لكنها لم تخرج عن إطار الجانب القبلي فلقد قسمت أرضها حسب القبائل التي نزلتها[٤٣]، فقد أمر الخليفة عمر ابن الخطاب أبو موسى الأشعري[٤٤] حينما ولاه إياها ((بالخروج إليها ـ يعني البصرة ـ وأن يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة في محلها، وأن يأمر الناس بالبناء، وأن

يبني لهم مسجداً جامعاً))[٤٥].

ولكن لانعلم على وجه الدقة كيف كان تقسيم أبي موسى للبصرة قبليا لا سيما وأنها لازالت تستقبل القبائل ومنهمكة في الفتوحات، ولكننا نجد عند المنقري إشارة أن أهل البصرة خرجوا إلى النخيلة[٤٦] للمشاركة في صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام حسب نظام الأخماس[٤٧]. وفي عهد ولاية زياد[٤٨] أيام معاوية ولغرض السيطرة عليها أعيد تقسيمها إلى خمسة أقسام إدارية تدعى الأخماس[٤٩]. ولا يعلم هل أجرى زياد تغييرا ؟ وهذا ما يمكن الركون إليه تماشيا مع ما يخدم الدولة الأموية.

لقد كان كل خمس يضم عدد من العشائر، وتوزعت القبائل على هذه الاخماس سواء كانوا من العرب أم الموالي[٥٠]. وهم كالتالي:

١- خمس بني تميم:

استقرت تميم في البصرة منذ بداية تمصيرها وكانت متميزة من ناحية عدد أفرادها ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية[٥١]. ويقع خمس بني تميم جنوب غرب البصرة، إذ يحتوي على عدد من المحلات والخطط، فضلاً عن بطون تميم والقبائل المتحالفة معها[٥٢]. وقد وقفت تميم موقف الحياد في معركة الجمل لكنها شاركت مع الامام في صفين والمواقف التي تلتها[٥٣]. وكان موقف زعيمها الأحنف سلبيا في فتنة عبد الله[٥٤] بن عامر ابن الحضرمي[٥٥].

٢- خمس الأزد:

يقع جنوب شرق البصرة، وضم خمسها عدداً من المحلات والخطط الفرعية وتفرعات قبائل الازد كبني مالك وبني نصر وغيرهم[٥٦] وقد وقفت الازد موقفاً سلبياً يوم الجمل من الإمام علي عليه السلام لكنه فيما بعد تغير موقفها ايجاباً من الإمام علي عليه السلام ووقفت إلى جانبه في فتنة ابن الحضرمي[٥٧].

٣- خمس عبد القيس:

يقع شمال شرق البصرة[٥٨]، نزلت عبد القيس البصرة في أواخر عهد الخليفة عمر بن الخطاب، بعد أن نزحت من موطنها في البحرين[٥٩] وكان أفرادها يتداخلون مع غيرهم من القبائل في السكن، ومن محلاتهم، محلة الجارودين، ومحلة بني عامر وخطط ربيعة بن نزار[٦٠].

ولما كان والي البصرة مسؤولا عن الخليج ومنه البحرين، فهذا ساعد على توثيق صلة البصرة بالبحرين، مما شجع قبائل عبد القيس على التوجه نحو البصرة والاستيطان فيها[٦١]. ويعد خمس عبد القيس من الاخماس الموالية للإمام علي عليه السلام إذ وقفت قبائل عبد القيس منذ الوهلة الأولى بجانب الإمام علي عليه السلام وهذه المواقف سبقت مجيء الإمام علي عليه السلام إلى البصرة في سنة ٣٦هـ/٦٥٦م وظلت محافظة على ذلك الولاء في حياته وبعد مماته[٦٢].

٤- خمس بكر بن وائل:

يقع شرق وشمال شرق المسجد الجامع في البصرة[٦٣]، وتعد قبيلة بكر بن وائل ثاني أكبر قبيلة استقرت في البصرة بعد تمصيرها، وهي لا تقل عن تميم من حيث العدد والنفوذ[٦٤]. مما يدلل على قوة ومكانة قبيلة بكر بن وائل في المدينة، وقيل في هذا الصدد، أن الغلبة حليف كل من كانت معه عبد القيس وبكر بن وائل[٦٥].

٥- خمس أهل العالية:-

وهو من أخماس البصرة التي شغلت أطراف المسجد الجامع فيها، وامتد إلى الجنوب الشرقي منه[٦٦]، وضم هذا الخمس مجموعة من العشائر التي لا تنتمي إلى قبيلة واحدة، بيد أنها ترجع في أصلها إلى الحجاز، كقبائل باهلة، وبني عامر، وغطفان، وسليم، وغيرهم[٦٧]، ومما يدلل على قدم خمس أهل العالية أن بعض أفرادهم كانوا ممن اشترك في جيش عتبة بن غزوان في أثناء تمصير البصرة سنة ١٤هـ /٦٣٥م[٦٨].

أما زعماء الأخماس فهم:

أولاً: مالك بن مسمع البكري:

هو أبو غسان مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب شيخ بكر بن وائل[٦٩]، كان معروفا بالميل إلى الأمويين، فقد وقف يوم الجمل إلى جانب أصحاب الجمل ضد الإمام علي عليه السلام[٧٠]، وهو الذي لجأ إليه مروان بن الحكم يوم الجمل بعد هزيمته قال سيف: ((أوى مروان بن الحكم إلى أهل بيت من عنزة يوم الهزيمة، فقال لهم: اعلموا مالك بن مسمع بمكاني، فأتوا مالكا فأخبروه بمكانه، فقال لأخيه مقاتل: كيف نصنع بهذا الرجل الذي قد بعث إلينا يعلمنا بمكانه؟ قال: أبعث ابن أخي فأجره والتمسوا له الأمان من علي، فإن آمنه

فذاك الذي نحب، وإن لم يؤمنه خرجنا به وبأسيافنا، فإن عرض له جالدنا دونه بأسيافنا، فإما أن نسلم، وإما أن نهلك كراما. وقد استشار غيره من أهله من قبل في الذي استشار فيه مقاتلا فنهاه، فأخذ برأي أخيه، وترك رأيهم، فأرسل إليه فأنزله داره، وعزم على منعه إن اضطر إلى ذلك، وقال: الموت دون الجوار وفاء، وحفظ لهم بنو مروان ذلك بعد، وانتفعوا به عندهم، وشرفوهم بذلك))[٧١]، وحينما قدم ابن الحضرمي البصرة وأثار الفتنة فيها أظهر تلكأ في نصرة والي الإمام على البصرة[٧٢]، وقدم على معاوية فأكرمه[٧٣]، وبعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كان يأمر أهل البصرة بتجديد البيعة ليزيد وإعادة عبيد الله بن زياد لولاية البصرة[٧٤]. ثم اشترك مع مصعب بن الزبير في قتال المختار[٧٥]، وفي صراع الزبيريين والامويين كان مالك بن مسمع مع الأمويين[٧٦]. توفي سنة ٧٣ أو ٧٤هـ[٧٧].

ثانياً: الأحنف بن قيس:

هو أبو بحر الضحاك بن قيس السعدي التميمي، وقيل له الأحنف لحنف برجله، زعيم بني تميم ولد في أيام النبي صلى الله عليه وآله ولم يدركه[٧٨]، تباينت الرؤى في موقفه من أمير المؤمنين عليه السلام، فهناك روايات تشير لروايته فضائل أمير المؤمنين عليه السلام [٧٩]، وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام[٨٠]، وأنه اتخذ موقفا متشددا من أصحاب الجمل[٨١]، مع أنه لم يشارك فيها واعتزل القتال[٨٢]، لكنه شارك في صفين، وكان قائد تميم يومها[٨٣]، ولكنه جزع من الحرب وقال (هلكت العرب) مما ترك أثرا سيئا في أصحابه[٨٤]، وأراد أن يكون ممثل الإمام في التحكيم[٨٥]. لكن من جانب آخر هناك ما يسجل عليه أنه لم يشارك في الجمل واعتزل القتال بدعوى أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: (إن شئت أتيتك في مائتي فارس فكنت معك، وان شئت اعتزلت ببني سعد، فكففت عنك ستة آلاف سيف)، فيقال أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له اعتزل[٨٦]. وقد قال فيه الإمام وفيمن اعتزلوا: ((خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل))[٨٧]، وهذا بحد ذاته دليل على ضعف اعتقاده بأمير المؤمنين عليه السلام، ويظهر أنه لم يتبين له خاتمة احداث الجمل لذا آثر الاعتزال. لكن موقفه كان واضحا في فتنة الحضرمي في البصرة إذ اعتزل الأمر قائلا: لا ناقة لي ولاجمل[٨٨]. وحينما بويع معاويه قدم إليه الأحنف فأكرمه غاية الإكرام[٨٩]، وكان موقفه سلبيا من دعوة الإمام الحسين عليه السلام[٩٠]، وشارك مع مصعب في قتال المختار فكان قائد تميم[٩١]، مات سنة ٦٧هـ وصلى عليه مصعب ومشى في

جنازته بلا رداء وكان يترحم عليه [٩٢].

ثالثاً: مسعود بن عمرو بن عدي الأزدي[٩٣].

هو أحد قادة الأزد في معركة الجمل إلى جانب أصحاب الجمل[٩٤]، وهو من أجار عبيد الله بن زياد بن وفاة معاوية وانتفاضة أهل البصرة ضده، وبعث معه مائة من الأزد بقيادة فروة بن عمرو البصري أوصلوه إلى الشام، وقد استخلفه ابن زياد على البصرة حينما خرج إلى الشام[٩٥]. وقتل مسعود سنة ٦٤ ه على يد تميم [٩٦].

رابعاً: قيس بن الهيثم السلمي:

هو قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي: اختلف هل هو من الصحابة أم التاربعين[٩٧]، كان من أعوان الخليفة عثمان[٩٨]، ووالیه ابن عامر في أقاليم الشرق[٩٩]، والبصرة[١٠٠]، ومن ثم معاوية[١٠١]، ويزيد[١٠٢]، ثم صار إلى الزبيريين وساند مصعبا ضد المختار[١٠٣]، ثم انظم إلى الأمويين أيام عبد الملك[١٠٤].

خامساً: المنذر بن الجارود العبدي:

هو زعيم عبد القيس، وهو ابن الجارود الذي قدم على رسول الله ﷺ وأسلم، وكان أبوه صالحا وعلى يديه بدأ تشيع عبد القيس كما سنرى، ولد المنذر أيام النبي ﷺ، وشارك في حرب الجمل إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام [١٠٥]، ثم ولاه اصطخر إحدى ولايات المشرق فخان الأمانة عندها كتب له الإمام عليه السلام:

((أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَه، وتَسْلُكُ سَبِيلَه، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدَعُ لِهَوَاكَ انْقِيَاداً، ولَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَتَاداً، تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ، وتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ، ولَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقّاً، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ، ومَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ، فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِه ثَغْرٌ، أَوْ يُنْفَذَ بِه أَمْرٌ أَوْ يُعْلَى لَه قَدْرٌ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّه[١٠٦])).

قال الشريف الرضي: ((والمنذر بن الجارود هذا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لنظار في عطفيه[١٠٧]، مختال في برديه[١٠٨]، تفال[١٠٩] في شراكيه))[١١٠].

وقد علق ابن أبي الحديد على كلام الشريف الرضي قائلا: ((فأما الكلمات التي ذكرها الرضى عنه عليه السلام في أمر المنذر فهي دالة على أنه نسبه إلى التيه والعجب، فقال: "نظار في عطفيه"، أي جانبيه، ينظر تارة هكذا وتارة هكذا، ينظر لنفسه، ويستحسن هيئته ولبسته، وينظر هل عنده نقص في ذلك أو عيب فيستدركه بإزالته، كما يفعل أرباب الزهو ومن يدعى لنفسه الحسن والملاحة. قال: "مختال في برديه: يمشى الخيلاء عجبا" قال محمد بن واسع لابن له وقد رآه يختال في برد له: ادن فدنا فقال: من أين جاءتك هذه الخيلاء ويلك! أما أمك فأمة ابتعتها بمائتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله في الناس أمثاله. قوله: "تفال في شراكيه"، الشراك: السير الذي يكون في النعل على ظهر القدم. والتفل بالسكون: مصدر تفل أي بصق، والتفل محركا البصاق نفسه، وإنما يفعله المعجب والتائه في شراكيه ليذهب عنهما الغبار والوسخ، يتفل فيهما ويمسحهما ليعودا كالجديدين))[١١١].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي المنذر بن الجارود ولاية اصطخر[١١٢] من اقليم فارس[١١٣] فاحتاز مالا من الخراج[١١٤] مقداره أربع مائة ألف درهم، فحبسه أمير المؤمنين عليه السلام، فشفع فيه صعصعة بن صوحان العبدي[١١٥] وقام بأمره وخلصه. وكان صعصعة من خلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وهرب المنذر إلى معاوية ومنه بدأ وجهه الأموي[١١٦].

وقد عده ابن ابي الحديد ممن يرى رأي الخوارج[١١٧]، وزوج ابنته (بحرية) من ابن زياد، لذا حينما أتاه كتاب الإمام الحسين عليه السلام قام بتسليم الرسول لابن زياد، وقد كافئه ابن زياد على ذلك فولاه ثغر قندابيل[١١٨] في الهند فلم ينعم طويلا إذ سرعان ما هلك سنة ٦١ أو مطلع ٦٢هـ[١١٩].

أما من الأشراف، فلم تذكر كتب التاريخ إلا واحدا وهو يزيد بن مسعود النهشلي[١٢٠]. النهشلي[١٢٠]. الذي سنقف عند سيرته فيما بعد.

رابعاً: ما الذي كان يريده الإمام عليه السلام؟

أشارت النصوص التاريخية التي أوردت رسالة الإمام إلى هدف الإمام عليه السلام من دعوته أهل البصرة، فجاء عند البلاذري[١٢١]:

((وقد كان الحسين بن علي عليه السلام كتب إلى وجوه أهل البصرة يدعوهم إلى كتاب الله،

ويقول لهم: ((إن السنة قد أميتت، وإن البدعة قد أحييت ونعشت)).

وذكر الدينوري[١٢٢]:

((وقد كان الحسين بن علي رضي الله عنه كتب كتابا إلى شيعته من أهل البصرة مع مولى له يسمى (سلمان) نسخته: (بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى مالك ابن مسمع، والأحنف ابن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، سلام عليكم، أما بعد، فإني أدعوكم إلى إحياء معالم الحق، وإماتة البدع، فإن تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد، والسلام).

أما الطبري فقد ذكر الكتاب أكثر تفصيلا:

((أما بعد، فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على خلقه وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعبادة، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه (وآله) وسلم، وكنا أهله، وأولياءه، وأوصياءه، وورثته، وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا، وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد أحسنوا، وأصلحوا، وتحروا الحق، فرحمهم الله، وغفر لنا ولهم، وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم، فان السنة قد أميتت، وإن البدعة قد أحييت، وأن تسمعوا قولي، وتطيعوا أمري، أهدكم سبيل الرشاد. والسلام عليكم ورحمة الله[١٢٣])).

وجاء عند ابن نما[١٢٤]:

((وكتب عليه السلام كتابا إلى وجوه أهل البصرة... فيه اني أدعوكم إلى الله والى نبيه فإن السنة قد أميتت فإن تجيبوا دعوتي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد)).

واكتفى السيّد ابن طاووس[١٢٥] بالإشارة إلى فحوى الكتاب:

((وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان ويكنّى أبارزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته)).

من خلال ما جاء في النصوص أعلاه يمكن القول إن رسالة الإمام تظمنت التالي:

أولا: الإشارة إلى جهود النبي ﷺ في القيام بتبليغ الدعوة الإلهية خير قيام.

ثانيا: أهل البيت عليهم السلام: أكد عليه السلام أن أهل البيت هم الأحق بمقام النبي ﷺ إذ هم:

١- أهله. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(١٢٦).

٢- أولياءه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(١٢٧).

٣- أوصياءه: فلكل نبي وصي وهم أوصياؤه كما تواتر بالأحاديث النبوية بالأسانيد الحسان.

٤- ورثته: يرثونه ماديا كما يرثون مقامه في القيام على أمر الشريعة.

٥- طبقا لما مر فهم أحق الناس بمقامه في الناس، سواء بالقرابة القريبة أو بالنص الإلهي.

ثالثاً: مظلومية أهل البيت عليهم السلام:

أشار عليه السلام إلى الظلم الذي لحق أهل البيت عليهم السلام حالما توفي النبي ﷺ، كما وثق ذلك أمير المؤمنين في خطبته الشقشقية، مانعين أهل البيت من أداء دورهم الرسالي ليس في قيادة الأمة فقط بل حتى في القيام على الشريعة، فاضطروا إلى الإجتهاد في أمر الشريعة لمعالجة ما كان يواجههم من أمور الحياة.

رابعاً: موقف أهل البيت عليهم السلام:

اضطر أهل البيت إلى قبول الأمر الواقع حياطة للإسلام (فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية) ويضيف الإمام مؤكدا (ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه).

خامساً: الموقف من منهج المتقدمين:

ورد في رسالة الإمام التي أوردها الطبري، كأن الإمام يشيد بدور من تقدم على أهل البيت من الخلفاء الثالثة، فهل هذا الكلام صدر صحيحا من الإمام عليه السلام أم أنه دس في نص رسالة الإمام عليه السلام؟ وإذا كان صحيحا فهل فعلا الإمام يشير لواقع صحيح أم أنه إذ يخاطب هؤلاء التابعون لهم فيستحسن مراعاتهم عند ذكر أسلافهم؟!!

سادساً: الواقع الإسلامي:

أكد عليه السلام أن سنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله قد أميتت ولم يعد يعمل بها، وتم استحداث أمورا ليست من الدين بشئ وأسموها سنة وما هي إلا بدعة.

سابعاً: الدعوة للعمل بالكتاب والسنة:

من هنا يجب الجوع للعمل بكتاب الله تعالى والسنة النبوية الصحيحة التي لا يوجد لها مصداق متكامل إلا عند أهل البيت عليهم السلام إذ هم أدرى بالشريعة لانها نزلت عليهم، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

ثامناً: إن إستجابة أولئك لدعوة الإمام يعني الهداية والسداد وبناء المجتمع الإسلامي الأمثل الذي أشار القرآن الكريم إلى خصائصه وسعى النبي محمد صلى الله عليه وآله ومن بعده أمير المؤمنين عليه السلام إلى إرساء قواعده.

إن هذه المضامين لم تلاق قبولا في نفس ابن كثير [١٢٨] فشكك فيها قائلا: ((وعندي في صحة هذا عن الحسين نظر، والظاهر أنه مطرز بكلام مزيد من بعض رواة الشيعة)).

وهنا لنا عدة ملاحظات حول ما جاء به ابن كثير:

أولاً: هذا التشكيك ديدن ابن كثير [١٢٩] في مسائل عدة تخص مكانة اهل البيت عليهم السلام وتوجيه الطعن الى اتباع اهل البيت عليهم السلام، فهو المعروف بميوله الاموية[١٣٠].

ثانياً: ان الكتاب رواه الطبري تفصيلا اكثر مما رواه اي مصدر آخر حتى كتب مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

ثالثاً: ان ما اورده الامام الحسين عليه السلام في كتابه لا يخرج عما دعى اليه ائمة اهل البيت عليهم ياتي في مقدمتهم امير المؤمنين عليه السلام[١٣١]، والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام[١٣٢]، والامام الحسن عليه السلام[١٣٣]، وسائر ائمة اهل البيت[١٣٤] عليهم السلام[١٣٥].

خامساً: ما هي ردود أفعالهم؟

من المؤسف إن تلك المواقف كانت مخيبة للآمال، ولم تكن بالمستوى المطلوب ما عدا

موقف واحد ألا وهو موقف يزيد بن مسعود النهشلي. فكانت مواقفهم:

أولاً: اكتفى كل من مالك بن مسمع البكري زعيم بكر بن وائل، ومسعود بن عمرو الازدي زعيم الازد، وقيس بن الهيثم السلمي. بالصمت السلبي، فلم يكن لهم أي رد بل أنهم استمروا على موقفهم العدائي من أهل البيت ومؤازرتهم لبني أمية والزبيريين ضد أهل البيت عليهم السلام.

ثانياً: اكتفى الأحنف بن قيس برسالة موجزة غامضة المعنى، إذ ذكر البلاذري[١٣٦]: (كتب الأحنف بن قيس إلى الحسين وبلغه أنه على الخروج: اصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون). وذكر ابن قتيبة: ((كتب الحسين بن علي إلى الأحنف يدعوه إلى نفسه، قلم يرد الجواب، وقال: قد جربنا آل أبي الحسن، فلم نجد عندهم إيالة للملك، ولا جمعا للمال، ولا مكيدة في الحرب.)) [١٣٧].

ثالثاً: موقف المنذر بن الجارود: يظهر أن المنذر اعتاد على خيانة الأمانة، فقد خان أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه اصطخر، والآن خان الإمام الحسين عليه السلام بقيامه بتسليم سفير الإمام إلى ابن زياد، ويظهر أنه أراد التغطية على هذه الجريمة فزعم أنه تخوف أن يكون هذا الرسول مدسوسا من قبل ابن زياد[١٣٨].

والملاحظ أن المنذر كان مقربا من ابن زياد إذ كان متزوجا ابنته بحرية بنت المنذر[١٣٩]، وقيل اسمها هند[١٤٠]، والملاحظ أنه الوحيد من بين أولئك الزعماء من خان ذلك إذ كلهم كتموا أمر الرسالة والرسول رغم مواقفهم السلبية من أهل البيت عليهم السلام[١٤١]، ونتيجة لذلك فقد كافأه ابن زياد بأن ولاه ثغرا في الهند، لكنه لم يهنئ طويلا إذ سرعان ما مات نهاية سنة ٦١ أو مطلع سنة ٦٢هـ[١٤٢].

الموقف البصري من الثورة الحسينية:

من خلال ما وصلنا من النصوص التاريخية، نجد إن الموقف البصري تمثل بقبيلتي عبد القيس وتميم:

أولاً: مؤتمر عبد القيس.

تشير النصوص التاريخية أن شيعة البصرة أخذوا يتجمعون في بيت احدى نساء

البصرة، وتسمى مارية ابنة منقذ أو ابنة سعد، وهي من قبيلة عبد القيس يتباحثون في أمر نصرة الإمام الحسين عليه السلام، ويمكن وصف هذا الاجتماع أنه مؤتمر سري حضره شيعة البصرة من عبد القيس، ولعله استمر أياما، ولم يتضح هل أن هذا الاجتماع جاء استجابة لكتاب الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة، أم أنه جاء على غرار اجتماع أهل الكوفة لما علموا بموت يزيد؟[١٤٣].

ولكن من هي مارية؟ ولماذا كان الاجتماع في بيتها؟

من المؤسف أن كتب التاريخ تظن علينا بأي معلومات عن هذه المرأة سوى أنها من قبيلة عبد القيس، وأنها كانت من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد اتخذ من بيتها مكانا لتداول الرأي في كيفية نصرة الإمام الحسين عليه السلام ويظهر أن الأسباب التي دعت لذلك:

١- انها شخصية ذات مكانة مرموقة وجاه وشرف في مجتمعها انذاك.

٢- لعل اختيارهم لدارها مكانا للاجتماع والتباحث يدلل على الحذر والتكتم الذي كانت تعيشه شيعة البصرة، لذا اختاروا تلك الدار للتمويه على السلطة التي وضعت العيون للتضييق عليهم.

ويظهر أن المجتمعين واجهتهم صعوبة الخروج من البصرة واللحاق بالإمام الحسين عليه السلام، وذلك للإجراءات الصارمة التي اتخذت من قبل الحكومة المحلية في البصرة، إذ كتب ابن زياد إلى عامله على البصرة (أخوه عثمان) (أن يضع المناظر ويأخذ الطريق)، لذا لم يستطع أهل البصرة الخروج واللحاق بالإمام الحسين عليه السلام إلا على شكل فردي، وفيه كثير من المجازفة.

فيذكر أن أحد المؤتمرين ويسمى (يزيد بن نبيط العبدي) من قبيلة عبد القيس، قرر المجازفة والخروج وكان له عشرة من الأولاد، فقال لهم: أيكم يرافقني؟ فخرج معه اثنان من أولاده، وهما عبد الله وعبيد الله، ثم أطلع باقي المؤتمرين على قراره، لكنهم حذروه من المسالح التي نشرها ابن زياد في كل مكان، فقال: (إني والله لو قد استوت أخفافهما بالجدد[١٤٤] لهان على طلب من طلبني)، وفعلا خرج مع ولديه وتمكن من التخفي والافلات من أيدي تلك المسالح والوصول إلى الإمام الحسين عليه السلام في الأبطح[١٤٥].

والأبطح[١٤٦] يقع ما بين مكة ومنى، وتارة يضاف إلى مكة وأخرى إلى منى، ويكون إلى

الشمال الغربي من مكة، وبينه وبين مكة أربعة أميال، وهو ميقات المعتمرين من مكة وهو أقرب حدود الحرم إلى مكة وأول منزل مر به الإمام الحسين عليه السلام في طريقه من مكة إلى كربلاء.

ويظهر إن الأمر لا يقتصر على يزيد وولديه، وإنما خرج آخرين من هذا المؤتمر وكلهم من عبد القيس، فتمكنوا من الوصول والالتحاق بالإمام عليه السلام وهو في الأبطح وهم يزيد بن نبيط العبدي، وولديه عبد الله وعبيد الله، ومعهم الأدهم بن أمية[١٤٧] من عبد القيس، وعامر بن مسلم العبدي[١٤٨]، وسالم مولى عامر بن مسلم[١٤٩]، وسيف بن مالك العبدي[١٥٠].

من هنا يتبين أن الاجتماع خاص بقبيلة عبد القيس، فقد عقد في بيت امرأة من عبد القيس، فضلا عن ذلك أن الذين خرجوا عن هذا الاجتماع كلهم من عبد القيس، ولكن لماذا عبد القيس؟

عبد القيس والتشيع[١٥١]:

تعد قبيلة عبد القيس[١٥٢] من أهم القبائل العربية التي كانت تقطن البحرين، وفي عهد الفتوحات أيام الخليفة عمر نزحت واستوطنت البصرة[١٥٣]، وشاركت في فتوحات المشرق سنة ١٩هـ[١٥٤] بقيادة زعيمها الجارود العبدي[١٥٥].

كانت عبد القيس معروفة بالتشيع، قال ابن قتيبة: ((وكانت عبد القيس تتشيع))[١٥٦]. ولعل تشيع عبد القيس يرجع إلى أيام النبي محمد صلى الله عليه وآله وهو مقترن مع إسلامها، إذ وفد زعيمها الجارود العبدي على النبي محمد صلى الله عليه وآله مع قومه ليعلنوا دخولهم الإسلام سنة ٦هـ، ويظهر أن الجارود وهو نصراني سابقا، سئل النبي صلى الله عليه وآله عن من هو وصيه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله:

((يا جارود! ليلة أُسري[١٥٧] بي إلى السماء، أوحى الله عزّ وجل إلي، أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إلي أن التفت إلى يمين العرش، فالتفت فإذا علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون. فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، هذا المنتقم من أعدائي. قال الجارود: فانصرفت بقومي وقلت لهم:

آتيـــك يـــا بـــن آمنـــة الرســـولا ... لكـــي بـــك اهتـــدي النـــهج الســـبيلا
فقلـــت وكـــان قولـــك قـــول حـــقٍ ... مصـــدقٍ مـــا بـــدا لـــك أن تقـــولا
وبصـــرت العمـــى مـــن عبـــد قـــيسٍ ... وكـــلٌ كـــان مـــن عمـــه ضـــليلا
وأنبأنـــاك عـــن قـــس الإيـــادي[١٥٨] ... مقـــالا فيـــك ظلـــت جـــديلا
وأسمـــاء عمـــت عنـــا فســـالت ... إلى علـــمٍ وكنـــت بـــه جهـــولا[١٥٩]

ويظهر أن عدد من أفراد هذه القبيلة تعرضوا للنفي إلى الشام في أيام الخليفة عثمان إبان ولاية عبد الله بن عامر بن كريز[١٦٠] على البصرة بسبب مواقفهم الرافضة لسياسة والي البصرة، ولعل الوالي أدرك ميولهم العلوية[١٦١]. فقام سنة ٣٣هـ بتهجير عدداً من أهالي البصرة بضمنهم مجموعة من شيعة عبد القيس[١٦٢]. ولقد ظهرت ميول عبد القيس العلوية بشكل جلي في رفض عبد القيس لوجود أصحاب الجمل في البصرة[١٦٣]. ثم الدخول معهم في مواجهة عسكرية في ما عرف باسم الجمل الأصغر[١٦٤] التي قاد فيها حكيم بن جبلة العبدي جموع البصريين من عبد القيس وغيرها في سبعمائة[١٦٥] استشهد منهم ثلاثمائة[١٦٦]، منهم سبعون من عبد القيس[١٦٧].

بعد ذلك خرجت عبد القيس في ألفين منهم للقاء أمير المؤمنين في ذي قار[١٦٨]، وكانوا من أهم أنصاره في الجمل بقيادة عمرو[١٦٩] بن مرجوم العبدي[١٧٠]، حتى أن أمير المؤمنين عليه السلام اختار احد عبد القيس ليرفع القرآن[١٧١] ويدعوهم إليه فكان أن قتله أصحاب الجمل[١٧٢]، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام قد رفع القرآن في صفين قبل بدء القتال إلا أن اهل الشام رفضوا دعوته وقتلوا الشاب الذي أرسله الإمام عليه السلام لرفع القرآن[١٧٣].

ولقد أكد أمير المؤمنين عليه السلام على تشيع عبد القيس، ولما علم بمجازر البصرة، ومقتل حكيم بن جبلة العبدي ومن معه، فقام خطيبا وقال:

((... قتلوا شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي (رحمة الله عليه) في عصابة من المسلمين قالوا، لا ننكث كما نكثتم، ولا نغدر كما غدرتم، فوثبوا عليهم فقتلوهم، فسألتهم أن يدفعوا إليّ قتلة إخواني اقتلهم بهم، ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم، فأبوا عليَّ، فقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي فقتلتهم بهم))[١٧٤].

كذلك حدث الإمام عليه السلام جماعته قائلاً لهم:

((أتوا البصرة - يعني جماعة الجمل - وأهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي وبها شيعتي، وخزان بيت مال الله، ومال المسلمين، فدعوا الناس إلى معصيتي والى نقض بيعتي وطاعتي، فمن أطاعهم أكفوه، ومن عصاهم قتلوه))[١٧٥].

وكان على الشيعة من قبيلة عبد القيس أن يحملوا ضريبة ولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام فلاقوا لذلك اضطهاداً سياسياً واجتماعياً على مر الأوقات، وتعاقب السلطات الإسلامية المخالفة لمذهب آل البيت عليهم السلام. فبعد استشهاد أمير المؤمنين وتولي معاوية الحكم، ولى على البصرة حكام قساة يحملون عداءً لآمير المؤمنين عليه السلام ومن أشهرهم زياد بن أبيه، الذي قام بتهجير أربعين ألفاً من مقاتلة أهل البصرة مع عيالاتهم إلى خراسان، ليس إلا لرفضهم الحكم الأموي لاسيما وأن زياد كان في البصرة أيام أمير المؤمنين عليه السلام فهو عارف بتوجهاتهم[١٧٦]. ولما جاء ابنه عبيد الله بن زياد استمر على السياسة العدائية لأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته إذ بنى عدة مساجد بالبصرة تقوم على بغض الإمام علي عليه السلام والوقيعة به منها مسجد بني عدي، ومسجد بني مجاشع، ومسجد في الازد[١٧٧].

ومن جملة اجراءات ابن زياد أن قرب زعيم عبد القيس وصاهره بالزواج من ابنته مستغلا ضعف شخصيته، ومن هنا نجد أن موقف عبد القيس من الإمام الحسين عليه السلام لم يتمثل بشخص زعيمها الذي تم شراؤه من قبل الوالي الأموي، وإنما من قبل أفراد من قبيلة عبد القيس اضطروا للتخفي والاجتماع في بيت احدى نساء عبد القيس وهي مارية العبدية، وقد أسفر عن هذا الاجتماع خروج سبعة من عبد القيس واللقاء بالإمام الحسين عليه السلام والاستشهاد بين يديه عليه السلام. ولكن هذا لا يعني أن أولئك السبعة هم فقط من خرج لنصرة الإمام عليه السلام، وإنما لا يبعد خروج آخرين وقد يكونوا قد وقعوا بقبضة المسالح الأموية وتم القضاء عليهم أو اعادتهم للبصرة.

ثانياً: مؤتمر تميم:

أشارت المدونات التاريخية إلى أن الشخصية الوحيدة التي استجابت لنداء الإمام الحسين عليه السلام من أشراف البصرة هو يزيد بن مسعود النهشلي، الذي اتخذ قرارا بنصرة الإمام الحسين عليه السلام، لذا جمع جموع بني تميم وأشهر بطونها بنو حنظلة وبنو سعد وبنو عامر وقام خطيبا قائلا:

((يا بني تميم! كيف ترون موضعي فيكم، وحسبي منكم؟

فقالوا: بخّ بخّ، أنت والله! فقرة الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطاً، وتقدّمت فيه فرطاً.

فقال: فإنّي قد جمعتكم لأمر أُريد أن أُشاوركم فيه، وأستعين بكم عليه.

فقالوا: إنّا والله! نمنحك النصيحة، ونحمد لك الرأي، فقل حتّى نسمع.

فقال: إنّ معاوية مات، فأهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وإنّه قد انكسر باب الجور والإثم، وتضعضعت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً ظنّ أنّه قد أحكمه، وهيهات والذي أراد، اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد قام ابنه يزيد شارب الخمور، ورأس الفجور، يدّعي الخلافة على المسلمين، ويتأمّر عليهم بغير رضى منهم، مع قصر حلم، وقلّة علم، لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه. فأُقسم بالله قسماً مبروراً! لجهاده على الدّين أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن عليّ، ابن بنت رسول الله ﷺ، ذو الشرف الأصيل، والرأي الأثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الأمر؛ لسابقته وسنّه وقدمه وقرابته، يعطف على الصغير، ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية، وإمام قوم وجبت للّه به الحجّة، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحقّ، ولا تسكّعوا في وهدة الباطل، فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ونصرته، والله! لا يقصّر أحد عن نصرته إلاّ أورثه الله الذلّ في ولده، والقلّة في عشيرته، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها، وادّرعت لها بدرعها، من لم يُقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب[١٧٨].

لقد كان موقف كل من بني حنظلة وبنو عامر إيجابيا أعجب يزيد بن مسعود، لكنه تأسف لموقف بني سعد وحذرهم من وخيمة ذلك، فقد قالت حنظلة:

يا أبا خالد! نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمرة إلاّ خضناها، ولا تلقى والله شدّة إلاّ لقيناها، ننصرك بأسيافنا، ونقيك بأبداننا، إذا شئت فافعل.

وقالت بنو عامر بن تميم:

يا أبا خالد! نحن بنو عامر، بنو أبيك وحلفاؤك لا نرضى إن غضبت، ولا نقطن إن ظعنت، والأمر إليك فادعنا نجبك، وأمرنا نطعك، والأمر لك إذا شئت.

فيما قالت بنو سعد بن زيد:

يا أبا خالد! إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا وبقي عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا.

هذا الموقف من بني سعد أغضب يزيد بن مسعود فقال لهم: والله! يا بني سعد! لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبداً، ولا زال سيفكم فيكم[١٧٩].

ثمّ كتب يزيد بن مسعود إلى الإمام الحسين عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، فقد وصل إليّ كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه، ودعوتني له، من الأخذ بحظّي من طاعتك، والفوز بنصيبي من نصرتك، وإنّ الله لم يُخلِ الأرض قطّ من عامل عليها بخير، أو دليل على سبيل نجاة، وأنتم حجّة الله على خلقه، ووديعته في أرضه، تفرّعتم من زيتونة أحمديّة هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذلّلت لك أعناق بني تميم، وتركتهم أشدّ تتابعاً في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها وكضّها، وقد ذلّلت لك رقاب بني سعد، وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهلّ برقها فلمع.

وقد أرسل الكتاب بيد أحد رجالات بني تميم وهو الحجاج بن بدر التميمي السعدي[١٨٠]، فلمّا قرأ الإمام الحسين عليه السلام الكتاب، دعا ليزيد قائلا:

((ما لَكَ آمَنَكَ اللهُ يَوْمَ الْخَوْفِ، وَأَعزَّكَ وَأَرْواكَ يَوْمَ الْعَطَشِ)).

ثم أخذ يزيد يتجهز للخروج للقاء الإمام ونصرته، لكن مما يؤسف له أن الإجراءات الأمنية المتشددة التي اتخذتها الحكومة المحلية في البصرة، فضلا عن تسارع الأحداث وسرعة تحرك الجيش الأموي ولقاءه بالإمام قبل أن تصله أنصاره من البصرة والكوفة سارع بقتل الإمام عليه السلام، لذا فوجئ يزيد النهشلي بقتل الإمام فجزع لذلك جزعا شديدا[١٨١]. أما بالنسبة إلى الحجاج بن بدر التميمي فقد لحق بالإمام عليه السلام وبقي معه حتى استشهد بين يديه في كربلاء[١٨٢].

بنو نهشل أصهار الإمام علي عليه السلام:

لقد تزوج أمير المؤمنين عليه السلام إبان إقامته في البصرة من ليلى بنت مسعود بن جابر بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل لذا تعرف بالنهشلية[١٨٣]، واتخذ لها بيتا في بني مازن استقر فيه عليه السلام (٧٢) يوما، وغدا هذا البيت مشهدا يؤمه الزوار، وقد رآه الرحالة ناصر خسرو لما مر بالبصرة في القرن الخامس الهجري[١٨٤].

ذكر الثقفي إن ليلى بنت مسعود قالت: (ما زلت أحب أن يكون بيني وبينه سبب منذ رأيته قام مقاما من رسول الله صلى الله عليه وآله)[١٨٥]، وقيل أنها ضربت حجلة في بيت الإمام بعد زواجها، فجاء الإمام فهتكها، وقا: حسب أهل علي ما هم فيه[١٨٦].

وكانت ليلى قد ولدت لأمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر وعبيد الله[١٨٧]، وقد استشهد أبو بكر، واسمه محمد الأصغر مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء سنة ٦١ هـ[١٨٨]، أما عبيد الله فقتل في حروب مصعب بن الزبير والمختار بن أبي عبيد الثقفي وقبره بالمذار[١٨٩]، ولكن الشيخ المفيد عده ممن استشهد في كربلاء[١٩٠]. أما الشيخ المجلسي فقد عدهما شخصا واحدا فقال: (ثم تقدمت أخوة الحسين عازمين على أن يموتوا دونه، فأول من خرج منهم أبو بكر ابن علي، واسمه عبيد الله، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية، فتقدم وهو يرتجز:

شيخي علي ذو الفخار الأطول ... من هاشم الصدق الكريم المفضل
هذا حسين بن النبي المرسل ... عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من أخ مبجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي[١٩١] وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي[١٩٢]، قال أبو الفرج: لا يعرف اسمه، وذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام في الإسناد الذي تقدم أن رجلاً من همدان قتله، وذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من قتله)[١٩٣].

الهفهاف بن مهند الازدي الراسبي:

وهناك شخصية بصرية لا نعلم شيئا عن كيفية علمها بثورة الإمام الحسين عليه السلام، ولا كيف تمكنت من الخروج واللحاق بالإمام الحسين عليه السلام ذلك هو الهفهاف بن مهند الأزدي الراسبي،

الذي خرج من البصرة وإلتحق بالإمام في كربلاء، فوصلها في اليوم العاشر بعد الظهر، فسأل عن الإمام الحسين عليه السلام فقالوا له جماعة ابن سعد: أما ترى رأسه فوق الرمح، فانتضى سيفه وأخذ يقاتلهم قتالاً لم يشهده أحد بشهادة الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذ قال عن شجاعته: ((فما رأى الناس منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فارسا... قتل بيده ما قتل[١٩٤])).

خلاصة القول أن من استشهد مع الإمام الحسين عليه السلام من أهل البصرة هم تسعة فقط، خمسة من عبد القيس، وواحد من تميم، وواحد من الأزد، وهم:

١- يزيد بن نبيط العبدي.

٢- عبد الله بن يزيد بن نبيط العبدي.

٣- عبيد الله بن يزيد بن نبيط العبدي.

٤- الأدهم بن أمية العبدي البصري.

٥- عامر بن مسلم العبدي.

٦- سالم مولى عامر بن مسلم العبدي.

٧- سيف بن مالك العبدي البصري.

٨- الحجاج بن بدر التميمي السعدي.

٩- الهفهاف بن مهند الأزدي الراسبي[١٩٥].

استشهاد سليمان بن رزين:

لقد قدمت الثورة الحسينية ولا زالت إلى اليوم أعداد لاحصر لها من الشهداء، ويعد سليمان بن رزين الشهيد الأول لهذه الثورة.

وكما لاحظنا أن الزعماء والرؤوس كان موقفهم سلبيا، لكنهم كتموا أمر الرسالة ما عدا المنذر بن الجارود الذي كانت تربطه علاقة مصاهرة مع عبيد الله بن زياد إذ كان مزوجا ابنته بحرية[١٩٦] أو هند[١٩٧] من ابن زياد، لذا فإنه قام بإبلاغ ابن زياد بأمر الرسالة، ثم قام بتسليمه رسول الإمام عليه السلام مدعيا فيما بعد أنه خشي أن يكون هذا الرسول مندسا من

قبل ابن زياد[١٩٨]. فيما يذهب ابن أعثم أن سليمان كان مختفيا عند أحد شيعة البصرة[١٩٩]، وإذا صح كلامه فمن يا ترى ذلك الشيعي البصري هل هو يزيد بن مسعود النهشلي أو هي مارية العبدية أو غيرهما.

عندها أمر ابن زياد بالقبض على سليمان بن رزين، وضرب عنقه[٢٠٠] وقيل أنه صلبه[٢٠١]. ويظهر أن المتولي لقتله شخص يدعى سليمان بن عوف الحضرمي[٢٠٢]. ولعله ضرب عنقه ثم صلبه لإرهاب الناس وتخويفهم[٢٠٣]، وهو أمر اعتاد الأمويين على فعله مع أهل البيت عليهم السلام.

اجراءات ابن زياد:

لقد قام ابن زياد بجملة اجراءات:

أولاً: القبض على رسول الإمام عليه السلام وضرب عنقه ثم صلبه.

ثانياً: ألقى خطبة هدد فيها أهل البصرة، فذكر البلاذري أنه قال:

(فخطب عبيد الله بن زياد الناس بالبصرة، فأرعد وابرق وتهدد وتوعد، وقال: انا نكل لمن عاداني وسمام لمن حاربني واعلمهم انه شاخص إلى الكوفة، وانه قد ولى عثمان بن زياد أخاه خلافته على البصرة، وأمرهم بطاعته والسمع له، ونهاهم عن الخلاف والمشاقة.)[٢٠٤].

وجاء عند الدينوري:

(فأمر عبيد الله بن زياد بطلب الرسول، فطلبوه، فأتوه به، فضربت عنقه. ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم، فاجتمع له الناس، فقام، فقال: (أنصف القارة من راماها، يا أهل البصرة إن أمير المؤمنين قد ولاني مع البصرة الكوفة، وأنا سائر إليها، وقد خلفت عليكم أخي عثمان بن زياد، فإياكم والخلاف والإرجاف، فوالله الذي إله غيره، لئن بلغني عن رجل منكم خالف أو أرجف لأقتلنه ووليه، ولآخذن الأدنى بالأقصى، والبرئ بالسقيم حتى تستقيموا، وقد أعذر من أنذر. ثم نزل، وسار.) [٢٠٥].

أما الطبري فقد ذكر أنه قال:

(أما بعد، فوالله ما تقرن بي الصعبة، ولا يقعقع لي بالشنان، وإني لنكل لمن عاداني،

وسم لمن حاربني، أنصف القارة من راماها. يا أهل البصرة! إن أمير المؤمنين ولانى الكوفة، وأنا غاد إليها الغداة، وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن أبي سفيان، وإياكم والخلاف والارجاف، فوالذي لا إله غيره لئن بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه، ولآخذن الأدنى بالأقصى حتى تستمعوا لي، ولا يكون فيكم مخالف ولا مشاق، أنا ابن زياد أشبهته من بين من وطئ الحصى، ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم) [٢٠٦].

ويمكن تحديد أهم ما جاء في خطبة ابن زياد:

١- أكد ابن زياد على طبيعة وماهية شخصيته، شخصية إرهابية، دموية.

٢- أوضح ابن زياد أنه ورث أباه زياد في طبيعته الإرهابية الدموية، وإنه لم يتأثر وراثيا إلا به، إذ يقول: (أنا ابن زياد أشبهته من بين من وطئ الحصى، ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم) وهو هنا يذكرهم بمجازر زياد فيهم وأنه لا مانع لديه من إعادتها.

٣- أبان ابن زياد أن العقوبة لا تقتصر على الشخص الجاني برأيه، وإنما تشمل أولياؤه، بل وعريفه، بل أنه يلاحق القريب بجريرة البعيد، والبرئ بجريرة قريبه.

٤- أعلمهم أن يزيدا ولاه الكوفة إضافة إلى البصرة، وكأنه يريد الإشارة إلى مكانته عند يزيد، لذا فإنه يستنيب عليهم أخاه عثمان، الذي أشار إليه أنه عثمان بن زياد بن أبي سفيان، وكأنه يريد أن يبين أنه من الأسرة الحاكمة.

٥- ختم كلامه: وقد أعذر من أنذر.

ثالثاً: أخلى البصرة من وجوهها الذين يتخوف منهم، إذ انتخب منهم خمسمائة وساروا معه إلى الكوفة - في صبيحة اليوم الذي قتل فيه سليمان بن رزين - التي وصلها بأقصى سرعة بحيث لم يستطع أولئك المواصلة معه فتساقطوا في الطريق، حتى أن شريك بن الأعور مرض أثر ذلك[٢٠٧].

رابعاً: مع وصوله إلى الكوفة فإنه لم يترك البصرة وكان يكتب لواليها أن يأخذ الطرق، ويفرض حصارا أمنيا على البصرة، ليمنع أي بصري من الخروج أو الدخول إليها[٢٠٨].

يتبين مما مر أعلاه أن سليمان بن رزين رسول الإمام الحسين عليه السلام إلى البصرة، قد أدى المهمة الموكلة إليه، وتمكن من إيصال رسالة الإمام عليه السلام وحث البصريين على الاستجابة لنداء الإمام، وخلق حالة من الاستنفار رغم الضروف الصعبة، وقد نجح في تحفيز بعضهم، ونجح البعض رغم المعوقات الصعبة التي وضعتها حكومة البصرة الأموية من الوصول إلى الإمام والمشاركة معه ونصرته والاستشهاد بين يديه، فيما كان الآخرون يعمل على الخروج لنصرة الإمام ويحث البصريين على ذلك، لكن اليد الحديدية للوالي الأموي، التي تمكنت من القبض على سليمان وقتله، وسرعة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام حالت دون خروج الأخرين.

هوامش البحث

(١) ابن أعثم: الفتوح ٢١/٥.

(٢) المهتدي: من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام ص٢٤٨، البياتي: الأخلاق الحسينية ص٢٣٦.

(٣) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، يعد في التابعين، وهو أشهر أولاد عقيل، من ذوي الرأي والعلم والشجاعة. تزوج من رقية بنت الإمام علي عليه السلام، اشترك في صفين مع عمه أمير المؤمنين عليه السلام وكان في الميمنة مع الحسن والحسين عليهما السلام، وله دور كبيرفي النهضة الحسينية، إذ كان مقيما بمكة، ثم أرسله الإمام الحسين عليه السلام، ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له. فقام مسلم بواجبه خير قيام، إذ قدم الكوفة رغم حراجة الموقف، وتمكن من أخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها، وكتب بذلك للإمام الحسين عليه السلام، لكن الحكومة الأموية سرعان ما تداركت الموقف وعزلت والي الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري، وتعيين شخصية شرسة ألا وهو عبيد الله ابن زياد بن أبيه الذي لم يتوان عن استخدام شتى الطرق الدنيئة لإفشال جهود مسلم، ثم القبض عليه وقتله سنة ٦٠هـ/٦٨٠م. ومكان دفنه اليوم مزارا مشهودا يؤمه المسلمون والأحرار من شتى أرجاء العالم في مسجد الكوفة. لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: أبو الفرج: مقاتل الطالبيين ص٥٢، المفيد: الإرشاد ٣٩/٢، شمس الدين: أنصار الحسين عليه السلام ص١٢٤، النمازي: مستدركات علم رجال الحديث ٤١٣/٧.

(٤) عده الطبسي والقرشي أول شهيد في الثورة الحسينية وهو أمر صحيح. ينظر: مع الركب الحسيني ص٣٧، البالغون الفتح في كربلاء ص٢٧. على التوالي.

(٥) الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٣١..

(٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٦٥/٤. ابن أعثم: الفتوح ٣٧/٥، المشهدي: المزار ص٤٩١، ابن طاووس: إقبال الأعمال ٧٦/٣، المجلسي: بحار ٦٩/٤٥، ٢٧١/٩٨،.

(٧) السماوي: إبصار العين ص٩٤..

(٨) ابن نما الحلي: مثير الأحزان ص١٧، ابن طاووس: اللهوف في قتلى الطفوف ص٣٨. المجلسي: بحار الأنوار ٣٤٠/٤٤.

(٩) ابن نما: مثير الأحزان ص١٧. ونقل عنه: محسن الأمين: أعيان الشيعة ٥٩٠/١.

(١٠) المجلسي: بحار الأنوار ٣٤٠/٤٤، ويظهر أنه تصحيف لأن المجلسي نقل عن ابن نما والأخير ذكره بلفظ ذراع. والغريب أن عبد الله البحراني تابعه على ذلك رغم أنه نقل عن ابن نما. العوالم ص١٨٩.

(١١) ابصار العين في أنصار الحسين عليه السلام ص٩٤..

(١٢) هي أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، وأمها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طيء، وكان عبد الله بن الحسن المحض يفتخر بأم إسحاق في جملة أمهاته، يقال كانت زوجة للإمام الحسن عليه السلام، فولدت له الحسن وطلحة وفاطمة، ثم تزوجت الإمام الحسين بوصيه من أخيه الإمام الحسن عليه السلام، وهي أم فاطمة بنت الحسين أم عبد الله بن الحسن. ولذلك كانت تصف عبادة الحسن والحسين عليهما السلام قائلة: كان الحسن بن علي يأخذ نصيبه من قيام الليل من أول الليل، وكان الحسين يأخذ نصيبه من آخر الليل. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٧٢/٨، عبد الرزاق: المصنف ٢٣٣/٦، ابن أبي شيبة: المصنف ١٧٤/٢، أبو الفرج: مقتل الطالبيين ص١٤٥،١٢٢. المفيد: الإرشاد ٢٠،١٣٥/٢، الطبرسي: تاج المواليد ص٣٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٧٠/ ١٥، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ١٩٢/٣، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٦٧/١٥، المجلسي: بحار الأنوار ١٦٣/٤٤.

(١٣) ينظر: الطبري، تاريخ الأمم ٢٦٥/٤؛ ابن الأثير، الكامل ١٣٥/٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ٥٠/٥؛ المامقاني، تنقيح المقال ٦٥/٢. نجم الدين الطبسي: مع الركب الحسيني ٢/ ٣٨.

(١٤) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، ولد قبل البعثة بخمس سنوات، وشارك بني أمية موقفهم السلبي من النبي صلى الله عليه وآله، واشترك في بدر وأحد والخندق ضد النبي صلى الله عليه وآله، حتى فتح مكة حيث كان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم، ويظهر أن إلتقاء مصلحة أهل السقيفة بالطلقاء كان من نتائجه ان يتولى معاوية الشام بعد أخيه يزيد أيام عمر بن الخطاب، واستمر أيام عثمان لعشرين سنة، مما مكنه من الوقوف ضد أمير المؤمنين عليه السلام معلنا عليه الحرب موظفا قميص عثمان وحرب الجمل لصالحه، ثم تولى الحكم بعد عقد الهدنة مع الإمام الحسن عليه السلام معلنا بعد ذلك عدم وفاءه بمضمونها حتى وفاته سنة ٦٠هـ. وقد أكد المؤرخون على مخالفاته الصريحة للنبي صلى الله عليه وآله. ينظر لمزيد من التفاصيل عن سيرته: ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٢٤/٣ ـ ١٢٧، ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ص١٠٩، ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية ص١٠٣ ـ ١١٢.

(١٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣/ ١٢٠.

(١٦) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، تولى الحكم في رجب سنة ٦٠ هـ، عرف بالإنغماس بالهو وشرب الخمر، وحكم ثلاث سنوات وأشهر، في السنة الأولى أمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام وسبي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، والسنة الثانية نهب مدينة النبي صلى الله عليه وآله واستباحتها، والسنة الثالثة ضرب الكعبة بالمنجنيق، فعجل الله بوفاته في ٦٤ هـ وله من العمر ٣٨ سنة. والغريب أن ابن حبان عده من الثقاة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حبان: الثقاة ٣٠٦/٢ ـ ٣١٤،ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٣٣/٣٧ - ٤٦٢، ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ص١١٠، ابن الطقطقي: الفخري ص١١٣ ـ ١١٧.

(١٧) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبن أخ معاوية بن أبي سفيان، تولى المدينة المنورة لعمه معاوية سنة ٥٧هـ ثم لابن عمه يزيد، وتولى الإمارة في موسم الحج مرارا، ثم عزله يزيد عن المدينة حينما لم يتخذ موقف متشدد من الإمام الحسين عليه السلام، عده ابن حبان من الثقات، مات بعد أن رشح للحكم بعد معاوية الثاني، ولعله تم تصفيته، فقيل أنه طعن سنة ٦٤هـ. للمزيد عن ترجمته ينظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢٢٩/٢، ابن حبان: الثقاة ٤٩١/٥، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/٦٣ ـ ٢١٢. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٣٤/٣ ـ

(١٨) الدينوري: الاخبار الطوال ص٢٢٧.

(١٩) اللهوف على قتلى الطفوف ص١٧، المجلسي: بحر الأنوار ٣٢٥/٤٤.

(٢٠) نجم الدين الطبسي: مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة ٢/ ٧.

(٢١) امتدت الثورة الحسينية بين أربع مدن، الأولى المدينة التي لم يبق بها الإمام سوى أيام معدودة بعد إعلانه الثورة ولم يجد له من ينصره إلا أفراد يعدون بالأصابع، وهم من اشترك بواقعة كربلاء، والمدينة الثانية مكة التي بقي فيها (١٢٥) يوم وهي أطول فترات الثورة الحسينية ومنها كان الإمام يتحرك يستقبل الرسل ويرسلهم نحو الكوفة وكربلاء. والمدينة الثالثة البصرة التي أرسل لرؤوس الأشراف كتابا يدعوهم لنصرته، ورغم أنه كانت هناك إجابة لكن اليد الحديدية للدولة الأموية في البصرة وسرعة احاطة جيوشهم بالإمام الحسين عليه السلام واستشهاده حال دون المشاركة الواسعة ما خلا تسعة تمكنوا من الوصول والمشاركة في كربلاء، والمدينة الرابعة كانت الكوفة التي كان لها الحظ الاوفر في كربلاء بدعوتها الإمام وكانت على أرضها جرت دماء الثورة الأولى متمثلة بمسلم بن عقيل ومن معه من أنصار الإمام ثم خروج الجيش الأموي من الكوفة الذي استباح الأسرة النبوية وأنصارها في أرض كربلاء يوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ.. لمزيد من التفاصيل عن هذه الفترة ينظر: نجم الدين الطبسي: مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة (الأجزاء الأربعة جميعها).

(٢٢) وهذا ينفي الشبهة القائلة أن اهل الكوفة هم من بدأ بمراسلة الإمام عليه السلام وأن ثورته جاءت استجابة لدعوتهم ومن ثم غدروا به وقتلوه. ينظر رد هذه الشبهة: الصدر: أضواء على ثورة الحسين عليه السلام ص٩٧ - ١٠١.

(٢٣) الدينوري: الاخبار الطوال ص٢٢٩.

(٢٤) الدينوري: الاخبار الطوال ص٢٣٠.

(٢٥) لبيب بيضون: موسوعة كربلاء ١/ ٤٤١.

(٢٦) فرحان عدنان: نهضة كربلاء والعزة الحسينية ص١٥٨.

(٢٧) تاريخ الرسل والملوك ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، وينظر أيضا: ابن كثير: البداية والتهاية ١٧٠/٨. وأشار ابن أعثم للكتاب ولم يذكر نصه، الفتوح ٣٧/٥، ولمزيد من التحليل لهذه الرسالة ينظر: النصر الله: قراءة في رسالة الامام الحسين عليه السلام الى اهل البصرة ص٢٥ - ٣٧.

(٢٨) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، المشهور بابن الكلبي، النسابة، الكوفي. عرب بعلم الأنساب، وقد اخذ بعض الأنساب عن أبيه الذي كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وأخذ أبيه عن أبي صالح عن عقيل بن أبي طالب، نشأ أبو المنذر هشام الكلبي بالكوفة، وكان عالما بأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، وله ما يقرب من مائة كتاب في مختلف صنوف المعرفة، وعرف هو وأبيه بالميل إلى أهل البيت عليهم السلام حيث كان أبيه ممن يقول بالرجعة، أما هشام فكان غال في التشيع، روي أنه قال: اعتللت علة عظيمة نسيت علمي، فجئت إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إلي علمي، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقربه ويدنيه وينشطه. وكان معروفا بقوة الحفظ، لذا ذكروه في عداد الضعفاء، توفي في ٢٠٤ أو ٢٠٦هـ.. لمزيد من التفاصيل عن ترجمته ينظر: البخاري: التاريخ الكبير ٢٠٠/٨، العقيلي: ضعفاء الرجال ٣٣٩/٤، ابن حبان: المجروحين ٩١/٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤٥/١٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣٤٣/١، عباس القمي: الكنى والألقاب ١١٩/٣، الشبستري: الفائق في رواية أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣٨٩/٣، التستري: قاموس الرجال ٥٦٧/١٠، أسامة الطائي: هشام ابن محمد الكلبي ص٣١ - ٥١٨.

(٢٩) هو أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل الأزدي، الغامدي، الكوفي. من إخباريي الكوفة. روى عنه هشام بن محمد الكلبي، ونصر بن مزاحم، ومحمد بن موسى وغيرهم. ألف مجموعة كبيرة من الكتب منها (مقتل الإمام عليه السلام، ومقتل محمد بن أبي بكر، والمختار بن أبي عبيدة الثقفي، والجمل، ومقتل عثمان، وخطبة السيدة فاطمة عليها السلام، وصفين، والمغازي، والسقيفة، والردة وغيرها. توفي سنة ١٥٧. لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: ابن قتيبة: المعارف ص٥٣٧، ابن النديم: الفهرست ص١٠٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧، المغني في الضعفاء ٢٣٤/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤٩٢/٤، الشبستري: الفائق ٦٢٥/٢. العلي: أبو مخنف ودوره في التدوين التاريخي (الصفحات جميعها).

(٣٠) هو الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، أخو العلاء بن زهير الأزدي، وهو خال أبو مخنف لوط بن يحيى الأخباري، عده ابن حبان بصري، فيما عده ابن عساكر كوفيا، روى عن زيد بن أسلم، وعطاء بن يسار وعبد الرحمن بن شريح، وروى عنه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وأبو مخنف، عده أبو زرعة وابن حبان في الثقات.ابن حبان: الثقاة ٦/ ٤٧٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢١٩/١٣ - ٢٢٠، المزي: تهذيب الكمال ٢١٩/١٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٧٩/٤.

(٣١) هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، اختلف فيه هل كان من الصحابة أم من التابعين، وعد من الثقاة، كان كثير العبادة، حسن القرآن. صحب سلمان الفارسي اثنتي عشر سنة. وكان يسكن الكوفة. يقال كان يعمل شرطيا، يأخذ من أصحاب الكماة، فلما قتل الحسين عليه السلام تحول إلى البصرة، وقال لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، روى عن عمر وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وسلمان الفارسي، وأبي هريرة، وعاش بين ١٣٠ ــ ١٤٠) سنة. مات سنة ٩٥هـ في البصرة. خرج مع جماعة أصحابه لطلب الثار مع المختار. ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٨/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ص٣٥٢، البخاري: التاريخ الصغير ٢٦٩/١، العجلي: معرفة الثقاة ٤١٦/٢، النمازي: مستدركات علم رجال الحديث ٤٢٢/٨.

(٣٢) كما هو الحال في ثورة محمد ذو النفس الزكية ضد المنصور سنة ١٤٥ هـ، وثورة فخ ضد موسى العباسي سنة ١٦٩ هـ. للمزيد من التفاصيل عنهما ينظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦/ ١٨٤ ـ ٢٣٠، ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين ص١٠٥ ـ ١٩١، ١٢٦ ـ ٢٠٤، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٥/ ١٠٩ ـ ١٣١.

(٣٣) روى أبو عمر النهدي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/ ١٠٤. وجاء في نص وصية محمد بن علي العباسي إلى دعاته وهو يصنف توجهات الامصار بأن مكة والمدينة غلب عليها حب أبي بكر وعمر. ينظر: مؤلف مجهول: أخبار العباس وولده ص ٢٠٦.

(٣٤) لما قرر أمير المؤمنين ترك المدينة والمسير إلى العراق، فأشير عليه المقام في المدينة وأن يبعث رجلا مكانه كما فعل عمر بن الخطاب حينما أرسل سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، فقال عليه السلام: ((إن الاموال والرجال بالعراق)). ينظر: الدينوري: الاخبار الطوال ص١٤٣. لذا لم يطل أمير المؤمنين عليه السلام البقاء في المدينة بعد توليه الخلافة إلا أربعة أشهر. ينظر: النصرالله: امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في رحاب البصرة ص٥٣.

(٣٥) كما هو الحال بالنسبة للدعوة العباسية في خراسان، والدولة الفاطمية التي بدأت نواتها في اليمن ثم تحركت صوب المغرب. لمزيد من التفاصيل عن الدعوة العباسية ينظر: مؤلف مجهول: أخبار العباس وولده (الصفحات جميعها)، وعن الدعوة الفاطمية ينظر: المقريزي: إتعاظ الحنفا في أخبار الأئمة الخلفا ج١ ص ١٠٥ ـ ١٤٧. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ٢/ ١٥٨ ـ

(٣٦) هو أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد من بني الحارث بن الخزرج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة من بني الحارث بن الخزرج، يقال كان أول مولود من الأنصار ولد بالمدينة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولد في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله هذا في رواية أهل المدينة وأما أهل الكوفة، فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله فدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده، وهو من حمل قميص عثمان إلى معاوية، وكان ولي الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان، وأقام بها، وكان عثمانيا، وعده ابن أبي الحديد من المنحرفين عن الإمام

علي عليه السلام، ثم عزله يزيد بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام، فلما مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزبير، وكان عاملا على حمص، ولما تمكن مروان من الحكم سنة (٦٤هـ) هرب النعمان بن بشير من حمص، لكنه قبض عليه واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية. ينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٣/٦ ـ ٥٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٢/ ١١١، ابن الأثير: أسد الغابة ٢٢/٥، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٧٧/٤.

ويظهر أن الابن على سر أبيه إذ كان أبوه بشير بن سعد الخزرجي هو من خصوم الإمام علي عليه السلام إذ هو من طعن بالأنصار حسدا لسعد بن عباده ودعا لبيعة أبي بكر، لذا أصبح موضع رضا الخلفاء، وقربوا ابنه النعمان الذي كان يوم صفين مع معاوية ضد الإمام عليه السلام. ينظر عن ترجمته: ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ١٤٩ - ١٥٠، ابن الاثير: اسد الغابة ١/ ٢٢٤- ٢٢٥، ابن حجر: الاصابة ١/ ١٥٨. النصرالله: مرويات الجوهري عن يوم السقيفة ص٢٥.

(٣٧) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٨٤/٨.

(٣٨) إذ لم يتخذ مواقف متشددة من الثورة الحسينية، وقيل هو من كلفه يزيد باعادة أهل البيت النبوي من دمشق إلى المدينة. ينظر: السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ١٧٨/٢٠.

(٣٩) هو أبو حفص عبيد الله بن زياد بن أبيه، يعرف بابن مرجانة وهي أمه، وهي من سبايا اصفهان، ولد سنة ٣٩ هـ، بعد أن نسب معاويه أباه زياد إلى أبي سفيان أصبح في عداد رجالات بني أميه فولاه المشرق ثم ولاه البصرة بعد أبيه زياد سنة ٥٥هـ، ولما أعلن الإمام الحسين عليه السلام ثورته ولاه معاوية على الكوفة فضلا عن البصرة، نسبه البخاري لآبي سفيان، قتل على يد إبراهيم الأشتر أيام ولاية المختار على الكوفة سنة ٦٦ هـ. البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٣٨١، الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٣١ ــ ٢٩٦،ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٣٣ ـ ٤٦٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٤٥/٣ ـ ٥٤٩، السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٧٨/١٢.

(٤٠) ينظر: النصر الله: أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام في رحاب البصرة. (الصفحات جميعها).

(٤١) التوحيد ص٩٠ - ٩١.

(٤٢) هو أبو البختري وهب بن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. القرشي المدني، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان كذابا، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب. وكان قاضيا عند هارون الرشيد، يقال أن الإمام الصادق عليه السلام تزوج بأمه. له من الكتب الألوية والرايات، وكتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله. للمزيد عن ترجمته ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٢/٧، النجاشي: رجال النجاشي ص٤٣٠، الطوسي: الفهرست ص٢٥٦. الخطيب البغداي: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٦، الأميني: الوضاعون وأحاديثهم ص٢٩٩. السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٤٤/٢٢.

(٤٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣ /٥٩٣.

(٤٤) هو أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية، ثم اسلم بمكة، وقيل هاجر إلى الحبشة، كان منحرفا عن الإمام علي عليه السلام، ولاه عمر بن الخطاب البصرة، وولاه عثمان على الكوفة، ثم عزله الإمام علي عليه السلام، وكان ممثل أهل العراق في التحكيم، توفي سنة ٤٢هـ، ينظر: ابن سعد: الطبقات ١٠٥/٤ ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢ /١٧٦٢ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٢٣.

(٤٥) الدينوري: الأخبار الطوال، ص١١٨.

(٤٦) النخيلة: تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه الإمام علي في توجهه للشام، وكذلك لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها المتخاذلين من أصحابه، وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية إلى الكوفة، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٧٨/٥.

(٤٧) المنقري: وقعة صفين ص١١٧.

(٤٨) هو أبو المغيرة زياد بن عبيد وأمه سمية لذا يقال له: ابن سمية، كانت أمه من أصحاب الرايات (البغايا) لذا اختلف في أبيه، كان كاتب أبي موسى الأشعري، ومسؤول بيت المال أيام ابن عباس ثم تولى ولايات في المشرق، ولما تولى معاوية استلحقه بأبيه أبي سفيان بشهادة زور، ثم ولاه الكوفة والبصرة وهو أول من جمعتا له، وكان حاكما متهتكا، فضا، سفاكا للدماء، منحرفا عن الإمام علي عليه السلام. تتبع أصحاب الإمام وشيعته وقتلهم، حتى توفي بالطاعون سنة ٥٣ هـ.. ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٣٩/٣، ابن حبان: المجروحين ٣٠٤/١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٦٢/١٩ - ٢٠٩. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣، ميزان الاعتدال ٨٦/٢.

(٤٩) ماسنيون: خطط الكوفة ص ٣٨.

(٥٠) ابن الفقيه الهمداني: مختصر البلدان ص١٩١.

(٥١) ينظر: الحازمي: عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب ص٤٦، ٤٨، ٨٥، ٩٥، ٩٨. حسن: ناجي، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي ص٩٤.

(٥٢) ناجي: عبد الجبار، دراسات في تأريخ المدن العربية الإسلامية، ص١٣٨.

(٥٣) المنقري: وقعة صفين ص٥٧، ٩٢.

(٥٤) هو عبد الله بن عامر الحضرمي، وقيل اسمه عبد الله بن عمار بن سلمى بن أكبر زيد بن ربيعة بن مالك ابن الخزرج، وأمه أم طلحة واسمها أرنب بنت كريز ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، كان عامل عثمان على مكة، ومنحرفا عن الإمام علي عليه السلام، ولما دعت عائشة للخروج على سلطة الإمام عليه السلام كان هو أول من أجابها، وشارك في الجمل ضد الإمام علي عليه السلام. وفي سمة ٣٨ هـ ذهب ابن عباس إلى الكوفة لتعزية الإمام علي عليه السلام باستشهاد محمد بن أبي بكر، لذا أرسل عيون معاوية يخبروه بذلك، فأرسل عبد الله بن عامر الحضرمي لإثارة الفتنة في البصرة. وكان ابن عباس استخلف زياد بن أبيه مكانه، وتمكن ابن زياد بمعونة الأزد وجارية بن قدامة السعدي من محاصرة ابن الحضرمي وقتله. لمزيد من

التفاصيل ينظر: البلاذري: أنساب الأشراف ٤٢٣/٢، أبو هلال الثقفي: الغارات ٣٧٣/٢، الطبري: تاريخ الطبري ٤٦٧/٣ ـ ٤٦٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٤٤/٢٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/ ٣٤، النمازي: مستدركات علم رجال الحديث ٤٢/٥.

(٥٥) البلاذري: أنساب الأشراف ٤٢٥/٢.

(٥٦) الطبري: تاريخ ٢٣٧/٥ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣٢٤/٢، ٤ /٣٤٦.

(٥٧) البلاذري: أنساب الأشراف ٤٢٦/٢.

(٥٨) العلي: صالح أحمد، خطط البصرة، ص٩٦.

(٥٩) حسن: ناجي، القبائل العربية، ص٩٧.

(٦٠) ناجي: عبد الجبار، دراسات، ص١٣٩.

(٦١) العلي: صالح أحمد، التنظيمات الاجتماعية، ص٤٢.

(٦٢) المنقري: وقعة صفين، ص٤٢.

(٦٣) العلي: خطط البصرة، ص٩٣.

(٦٤) السوداني: رباب طاهر، جبهة البصرة، ص١١٤.

(٦٥) الطبري، تاريخ، ٥٠١/٤.

(٦٦) العلي: خطط البصرة، ص٨٢.

(٦٧) الكلبي: جمهرة النسب، ص٣٣٥.

(٦٨) العلي: التنظيمات الاجتماعية، ص٢٦ ؛ السوداني: جبهة البصرة، ص١١٥.

(٦٩) تنظر ترجمته: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩٧/٥٦ ـ ٤٩٩. الزركلي: الأعلام ٢٦٥/٥.

(٧٠) سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ص١٥٤.

(٧١) سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ص١٧٦، وينظر: البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ٢٦٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣٨/٢٧.

(٧٢) أبو هلال الثقفي: الغارات ٣٨٩/٢. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤١/٤، حبيب الله الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ٣٦٦/١٩.

(٧٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩٨/٥٦.

(٧٤) ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٩٨.

(٧٥) البلاذري: أنساب الأشراف ٤٣٧/٦.

(٧٦) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٣/١٦،.

(٧٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩٩. ابن حجر: الإصابة ٢١٧/٦.

(٧٨) تنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٣/٧، البلاذري: أنساب الأشراف ٣١٠/١٢، ابن قتيبة: المعارف ص٤٢٣، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٤٤/١، ابن الأثير: أسد الغابة ٥٥/١. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨٦/٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٨٢/٢.

(٧٩) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٦/٣٨.

(٨٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٣/٧، القاضي المغربي: شرح الأخبار ٥٣١/٢. ابن سلامة القضاعي: دستور معالم الحكم ص٢٠٠، ابن عبد البر: الاستذكار ٤٣٤/٥، ابن ميثم: شرح نهج البلاغة ٢٩٠/١، ١٥/٣. البحراني: حلية الأبرار ٢٣٣/٢.

(٨١) القاضي النعمان: شرح الأخبار ١/ ٣٨١، المفيد: الكافئة ص٢٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣١١/٩، ابن ميثم: شرح نهج البلاغة ٣٣٢/٣.

(٨٢) سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ص ١٥٢، الطبري: تاريخ ٥١٦/٣، الطبرسي: الاحتجاج ١/ ٢٣٨، ابن الأثير: أسد الغابة ١/ ٥٥.

(٨٣) ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٤٦، الدينوري: الأخبار الطوال ص١٧١، الطبري: تاريخ ٥٨/٤، المسعودي: مروج الذهب ٤٠٤/٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٨٧/٣، ٢٧/٤، المجلسي: بحار الأنوار ٣٢/ ٤٠٧، ٥١١.

(٨٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٥٢/٨،

(٨٥) البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ٣٣٠، الدينوري: الأخبار الطوال ص١٩٣، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٣٠/٢، المجلسي: بحار الأنوار ٥٤١/٣٢.

(٨٦) البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ٢٣٧.

(٨٧) البيهقي: معارج نهج البلاغة ص٤٠٢.

(٨٨) البلاذري: أنساب الأشراف ٤٢٥/٢، أبو هلال الثقفي: الغارات ٣٨٤/٢.

(٨٩) البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٩٣، الطبري: تاريخ ١٨٠/٤، المفيد: امالي المفيد ص١٧١، المجلسي: بحار الأنوار ٢٤٥/٣٣.

(٩٠) ابن نما: مثير الأحزان ص١٧.

(٩١) البلاذري: أنساب الأشراف ٨٦/٧، الدينوري: الاخبار الطوال ص٣٠٦. الطبري: تاريخ ٥٦٣/٤.

(٩٢) ابن خياط: تاريخ خليفة ص٢٠٣، البلاذري: أنساب الأشراف ٩٠/٧، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٤٤/١، السمعاني: الأنساب ٢٥٥/٣.

(٩٣) ابن حجر: فتح الباري ٦٢/١٣.

(٩٤) نجم الدين الطبسي: مع الركب الحسيني ٢/ ٣٤.

(٩٥) ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٩٨، الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٨٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٧٤، ابن حجر: فتح الباري ٦٢/١٣.

(٩٦) ابن الأثير: أسد الغابة ١٩٤/٤، ابن حجر: فتح الباري ٦٢/١٣.

(٩٧) ابن حجر: الإصابة ٣٨٤/٥.

(٩٨) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١٦٧/٢. الطبري: تاريخ ٤٠٢/٣،

(٩٩) ابن خياط: تايخ خليفة ص١٢٢. الطبري: تاريخ ١٣٠/٤

(١٠٠) ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٥٥.

(١٠١) البلاذري: فتوح البلدان ٥٠٥/٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١١/ ٤٨٨.

(١٠٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٤٣.

(١٠٣) البلاذري: أنساب الأشراف ٦/ ٤٣٧. الطبري: تاريخ ٥٦٣/٤.

(١٠٤) البلاذري: أنساب الأشراف ٢٤١/٧.

(١٠٥) ابن حجر: الإصابة ٢٠٩/٦.

(١٠٦) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٦٤١ -٦٤٢. وينظر: البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ١٦٣. اليعقوبي: تاريخ ٢٠٣/٢.

(١٠٧) كثير النظر إلى جانبيه تعجبا بنفسه وتخيلا. الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٦٤٢ هـ ٣ الشارح.

(١٠٨) البردان تثنية برد وهو ثوب مخطط، والمختال المعب. الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٦٤٢ هـ٤. الشارح.

(١٠٩) الشراك سير النعل، تفال: كثير البصاق في نعليه ليذهب عنهما الوسخ ليبديا دائما وكأنهما جديدتان. الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٦٤٢ هـ ٥ الشارح.

(١١٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٦٤٢. وينظر: الزمخشري: ربيع الأبرار ١٨٥/٤.

(١١١) شرح نهج البلاغة ٥٩/١٨.

(١١٢) إصطخر: بالكسر، وسكون الخاء المعجمة، والنسبة إليها إصطخري وإصطخرزي بزيادة الزاي، هي بلدة بفارس، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، ومن أقدم مدن فارس وأشهرها، قيل: سميت نسبة إلى منشئها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس، وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم، كانت مركز الحكم حتى تحول منها أردشير إلى المدائن، وينسب إليها عدد من العلماء. ينظر: السمعاني: الأنساب ١٧٦/١، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢١١/١ -٢١٢. ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٦٩/١.

(١١٣) فارس: هي ولاية واسعة، وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، وهو لفظ فارسي معرب، أصله بارس وهو غير مرتضى فعرب فقيل فارس، ومن أهم مدنها شيراز واصطخر ودار أبجرد، قيل سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه السلام، وإليه ينسب الفرس، وينسب للنبي ﷺ، أنه قال: لو كان الاسلام معلقا بالثريا لتناولته فارس، وكانت بداية فتوحات فارس على يد العلاء الحضرمي أيام أبي بكر، وكانت تدر أموال طائلة من الخراج يقدر (٣٠ ـ ٣٥) مليون درهم، ينظر: ياقوت الحموي: كعجم البلدان ٢٢٦/٤ـ ٢٢٨.

(١١٤) الخراج: هي ضريبة مالية تؤخذ عن الأرض التي فتحت عنوة من قبل المسلمين، أو صالح عليها أهلها على أن يدفعوا عنها الخراج، وتدفع إلى بيت مال المسلمين. أحمد فتح الله: معجم ألفاظ الفقه الجعفري ص١٧٦، عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ١٠٤/١، قلعجي: معجم لغة الفقهاء ص٥٥.

(١١٥) هو أبو طلحة صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس من عبد القيس من ربيعة، أخو زيد بن صوحان لأبيه وأمه، كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وهو خطيبا ومن أصحاب الإمام علي عليه السلام، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد، فقتل فأخذها صعصعة، وقد روى صعصعة عن الإمام علي عليه السلام، وعن عبد الله بن عباس، وتوفي صعصعة بالكوفة في أيام معاوية، كان ثقة قليل الحديث. للمزيد عن ترجمته ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢١/٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤٤٦/٤، ابن حبان: الثقات ٣٨٢/٤. الطبسي: رجال الشيعة في أسانيد السنة ص١٩٦.

(١١٦) ابو هلال الثقفي: الغارات ٢/ ٥٢٢. وينظر: البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ١٦٣. اليعقوبي: تاريخ ٢٠٤/٢.

(١١٧) شرح نهج البلاغة ٧٦/٥.

(١١٨) قندابيل: بالفتح ثم السكون، والدال المهملة، مدينة بالسند، وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة، وفي سنة ٦٢ هـ ولى عبيد الله بن زياد صهره المنذر بن الجارود العبدي على ثغر قندابيل حتى مات فيه، فتولاه ابنه الحكم بن المنذر، وكانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب، ومن قصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ، ومن قندابيل إلى المنصورة ثماني مراحل، ومن قندابيل إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل. ابن خياط: تاريخ خليفة ص٢٥٥،١٨٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٨٣، ياقوت الحموي: نعجم البلدان ٤٠٢/٤.

(١١٩) ابن سعد: الطبقات ٥٦١/٥، ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٨٠.

(١٢٠) ابن نما: مثير الأحزان ص١٧.

(١٢١) أنساب الأشراف ٧٨/٢.

(١٢٢) الاخبار الطوال ص ٢٣١.

(١٢٣) تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٦.

(١٢٤) ابن نما: مثير الأحزان ص١٦. وينظر: المجلسي: بحار الأنوار ٣٤٠/٤٤، البحراني: العوالم ص١٨٩، محسن الأمين: لواعج الأشجان ص ٣٩.

(١٢٥) اللهوف في قتلى الطفوف ص٣٨.

(١٢٦) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(١٢٧) سورة المائدة الآية ٥٥.

(١٢٨) البداية والنهاية ١٧٠/٨.

(١٢٩) ففي حديثه عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كان يحاول الطعن فيها سيما الأحاديث الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله، فعندما مر بحديث المؤأخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، علق ابن كثير قائلا: ((وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة لا يصح شئ منها لضعف أسانيدها وركة بعض متونها)) البداية والنهاية ٢٢٣/٧، وقال أيضا في موضع آخر من كتابه ((قلت: وفي صحة هذا الحديث نظر)) ٣٣٥/٧. ولما ذكر حديث

الطائر الذي يشير لفضيلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال ((وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه والله أعلم)) البداية والنهاية ٧/ ٣٥٣. وعزا حديث النبي صلى الله عليه وآله ((أن عليا هو الساقي على الحوض)) إلى العوام وقال ((فليس له أصل ولم يجئ من طريق مرضي يعتمد عليه والذي ثبت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس)) البداية والنهاية ٣٥٥/٧. والواقع أن هذا ليس وهما من رأي العوام، وقد أفك الرجل في حكمه البات، وقد جاء الحديث بطريق مرضي يعتمد عليه، وأخرجه الحفاظ الاثبات مخبتين إليه))، ينظر الأميني: الغدير ٣٢١/٢، ٢٢٠/٣، ولما ذكر رواية الترمذي أن الإمام علي عليه السلام أول من أسلم وصلى، علق ابن كثير ((وهذا لا يصح من أي وجه كان روي عنه. وقد ورد في أنه أول من أسلم من هذه الأمة أحاديث كثيرة لا يصح منها شئ. إلخ)). علق الشيخ الأميني قائلا: ((ألا مسائل هذا الرجل: لم لا يصح شئ منها من أي وجه كان؟! والطرق صحيحة، والرجال ثقات، والحفاظ حكموا بصحته، وأرباب السير أطبقوا عليه، وكان من المتسالم عليه بين الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان.)). الغدير ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠.

هذا ديدنه في أمور عدة كتفسيره لعدم إيمان أبي طالب إذ يقول ابن كثير: (وقد قدمنا ما كان يتعاطاه ابو طالب من المحاباة والمحاجة والممانعة عن الرسول صلى الله عليه وآله والدفع عنه وعن اصحابه وما قال فيه من المادح والثناء، وما اظهره له ولاصحابه من المودة والمحبة والشفقة في اشعاره التي اسلفناها وما تضمنته من العيب والتنقيص لمن خالفه وكذبه بتلك العبارة الفصيحة البليغة الهاشمية المطلبية التي لا تدانى ولا تسامى، ولا يمكن عربيا مقاربتها ولا معارضتها، وهو في ذلك كله يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله صادق بار راشد ولكن مع هذا لم يؤمن قلبه، وفرق بين علم القلب وتصديقه كما قررنا ذلك في شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري... كان ابو طالب يصد الناس عن اذية الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بكل ما يقدر عليه من فعال ومقال ونفس ومال. ولكن مع هذا لم يقدر الله له الايمان لما له تعالى في ذلك من الحكمة العظيمة والحجة القاطعة البالغة الدافعة التي يجب الايمان بها، والتسليم لها ولولا ما نهانا الله عنه من الاستغفار للمشركين لاستغفرنا لابي طالب وترحمنا عليه). البداية والنهاية ١٢٦/٣.اقرأ وتعجب !!؟

(١٣٠) يقول الأميني عن كتابه البداية والنهاية: ((لا تنس ما لهذا الكتاب من التولع في الفرية والتهالك دون القذائف والشتائم والطعن من غير مبرر، وإن رمية كل هاتيك الطامات الشيعة لا غيرهم، وبذلك أخرج كتابه من بساطة التاريخ إلى هملجة التحامل، والنعرات القومية والنزول على حكم العاطفة إلى غيرها مما يوجب تعكير الصفو، وإقلاق السلام، وتفريق الكلمة. زد على ذلك محادته لأهل البيت عليهم السلام ونصبه العداء لهم حتى إذا وقف على فضيلة صحيحة لأحدهم، أو جرى ذكر أو حدى منهم. قذف الأولى بالطعن والتكذيب وعدم الصحة، وشن على الثاني غارة شأواء. كل ذلك بعد نزعته الأموية الممقوتة)). الغدير ٢١٨/٣.

(١٣١) ورد ذلك في مصادر متعددة ينظر مثلا الطبرسي: الاحتجاج ١/ ١١٩ - ١٣٠.

(١٣٢) ينظر احتجاجاتها في الطبرسي: الاحتجاج ١/ ١٣١ وما بعدها.

(١٣٣) ينظر احتجاجه في الطبرسي: الاحتجاج ١/ ٤٠١ وما بعدها.

(١٣٤) ينظر تفصيل ذلك عند الطبرسي: الاحتجاج في جزءين.

(١٣٥) هادي التميمي: رد الشبهات عن تاريخ الامام الحسين عليه السلام والثورة الحسينية ص٧٠.
(١٣٦) أنساب الأشراف ١٦٣/٣..
(١٣٧) عيون الأخبار ٢١١/١، وينظر: الزمخشري: الفائق في غريب الحديث ٦٠/١. الريشهري: الصحيح من مقتل سيد الشهداء وأصحابه عليه السلام ٣٦٩/١.
(١٣٨) البلاذري: أنساب الأشراف ٧٨/٢، الطبري: تاريخ ٢٦٦/٤.
(١٣٩) ابن نما: مثير الأحزان ص١٧ - ١٨.
(١٤٠) الدينوري: الأخبار الطوال ص ٢٣١.
(١٤١) البلاذري: أنساب الأشراف ٧٨/٢، الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٣١، الطبري: تاريخ ٢٦٦/٤.
(١٤٢) ابن سعد: الطبقات ٥٦١/٥، ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٨٠.
(١٤٣) يذهب القريشي إلى الرأي الثاني لكنه لم يشر إلى مستنده في ذلك. البالغون الفتح في كربلاء ص٢٥.
(١٤٤) الجدد: الطرق والخطط التي أرضها مستوية وصلبة، الخالية من الجبل والأكمة ويقول المثل: (من سلك الجدد أمِن العثار). ابن منظور، لسان العرب ١٠٨/٣.
(١٤٥) الطبري، تاريخ الأمم ٢٦٣/٤.
(١٤٦) هو كل موضع متسع أو هو مسيل واسع من الرمل ودقائق الحصى الناعمة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٩٥/١؛ عبد الحق، مراصد الإطلاع ٢٠٣/١؛ فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ٢٥؛ قلعجي، معجم لغة الفقهاء ١٤٨. الشرتوني، أقرب الموارد ١٧٥/١.
(١٤٧) تنظر ترجمته: الرسان: تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام ص١٥٦، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، المحلي: الحدائق الوردية ص١٢٢.
(١٤٨) تنظر ترجمته: الرسان: تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام ص١٥٣، الطوسي: رجال الطوسي ص٧٧، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ١١٢/٤، المحلي: الحدائق الوردية ص١٢١..
(١٤٩) تنظر ترجمته: الرسان: تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام ص١٥٣، الطوسي: رجال الطوسي ص٧٤، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، ابن طاووس: إقبال الأعمال ٧٨/٢، المحلي: الحدائق الوردية ص١٢١.
(١٥٠) تنظر ترجمته: الرسان: تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام ص١٥٣، الطوسي: رجال الطوسي ص٧٤، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ١١٣/٤، المحلي: الحدائق الوردية ص١٢١. البوهلالة: موسوعة أنصار الإمام الحسين عليه السلام، ص١٧٥.
(١٥١) لمزيد من التفاصيل عن التشيع البصري ينظر: الموسوي: نعمة ساهي: الشيعة في البصرة (دراسة تاريخية من التمصير حتى نهاية الغيبة الصغرى) ص٤٣ - ٥٣..

(١٥٢) قبيلة كبيرة تنسب إلى عبد القيس بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان مواطنهم في تهامة ثم خرجوا إلى البحرين. ينظر: كحالة، رضا عمر، معجم قبائل العرب، ٢٧٦/٢ وما بعدها، الربيعي: قبيلة بنو عبد القيس ص٥ ـ ٩٣، مرجان: فبيلة عبد القيس ص٥ وما بعدها.

(١٥٣) البلاذري، فتوح، ص٣٧٨.

(١٥٤) البلاذري، فتوح، ص٣٧٩.

(١٥٥) تنظر ترجمته تفصيلا: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٥٥٩/٥ وما بعدها، ابن حجر: الإصابة ٥٥٢/١.

(١٥٦) المعارف، ص١٩١.

(١٥٧) الاصح: عرج. لان الاسراء إلى المسجد الاقصى (سورة الاسراء)، والمعراج إلى السماء (سورة النجم).

(١٥٨) هو قس بن ساعدة الأيادي أسقف نجران وأحد حكماء العرب توفي قبل بعثة الرسول ﷺ، ويروى أن النبي ﷺ سئل عنه. الشريف المرتضى: رسائل الشريف المرتضى ٢٢٥/٣، ابن ماكولا: إكمال الكمال ١١٩/٧، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٥٣/٥.

(١٥٩) ابن عياش الجوهري، مقتضب الأثر في النص على الأئمة ألاثني عشر، ص٣٨-٣٩ ؛ الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي، كنز الفوائد، ص٢٥٨.

(١٦٠) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي العبشمي، ابن خال عثمان بن عفان.، ولد في مكة بعد الهجرة بأربع سنين، وكان أبوه من الطلقاء، ومات النبي ﷺ وله من العمر ست سنوات، وقد روى عن النبي ﷺ، مع أنه لم يسمع منه ولا حفظ عنه. وهو من افتتح خراسان، وفي سنة (٢٩هـ) عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز. وهو ابن أربع وعشرين سنة. ولم يزل واليا لعثمان على البصرة إلى أن قتل عثمان، فعزله الإمام علي عليه السلام، فذهب إلى مكة محرضا أصحاب الجمل، وشارك في الجمل ضد الإمام علي عليه السلام، ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها. للمزيد عن ترجمته ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٥/٥ - ٤٩، ابن عبد البر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٩٣٣/٣.

(١٦١) سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ٢٧٩/١..

(١٦٢) ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٦/٧.

(١٦٣) البلاذري: انساب الأشراف ٢٨/٣، المفيد: الجمل ص٣٠٥.

(١٦٤) هي المعركة التي وقعت بين أنصار الإمام علي عليه السلام من أهل البصرة بقيادة حكيم بن جبلة وبين أصحاب الجمل بقيادة السيدة عائشة، إذ كانت السيدة عائشة تركب جملا، فقتل حكيم وثلاثمائة من أصحابه، لذا سميت بالجمل الأصغر تميزا عن معركة الجمل الأكبر التي قادها الإمام علي عليه السلام ضد أصحاب الجمل. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٢٢/٩.

(١٦٥) ابن عبد البر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٣٢٤/١ ـ ٣٢٥، ٣٢٧، خليفة: تاريخ خليفة ص١٣٧، الأمين: أعيان الشيعة ٢١٣/٦ ـ ٢١٤.

(١٦٦) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٢٢/٩، المدني: الدرجات الرفيعة ص ٣٩٢.

(١٦٧) البلاذري: انساب الأشراف ص٢٢٨ ـ ٢٢٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٢٢/٩ ـ ٣٢٣. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٩٥/٣.

(١٦٨) سيف بن عمر: الفتنة ومعركة الجمل ص ١٣٨، ١٤٤. البلاذري: أنساب الأشراف ص ٢٦٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٦٤/٧، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ق ٢ ج٢ ص ١٦١.

(١٦٩) عمرو بن مرجوم العبدي: من كبار رجالات عبد القيس، وكان سيداً شريفاً في في قومه، قدم على رسول الله ﷺ في وفد عبد القيس، وسار يوم الجمل في أربعة آلاف فارس فانظم إلى الإمام علي عليه السلام. المنقري: وقعة صفين ص١١٧، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٢٣٧/٧، النويري: نهاية الإرب ١٩٩/٢٠، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٥٦٣/٤، الزبيدي: تاج العروس ٢٣٤/٧.

(١٧٠) البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ٢٣٧، الطبري: تاريخ ٥٢٤/٣..

(١٧١) لقد استفاد عمرو بن العاص من خطوة الإمام هذه يوم صفين، فبعد أن انهزم أهل الشام دعا معاوية لرفع المصاحف ولكن ليس للغرض الذي أراده الإمام عليه السلام.

(١٧٢) البلاذري: أنساب الأشراف ٢/ ٢٤٠.

(١٧٣) المنقري: وقعة صفين ص ١١٧، الطبري: التاريخ ٢٥/٤. ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ق٢ ج٢ ص١٧٣.

(١٧٤) المتقري: وقعة صفين، ص٤٢.

(١٧٥) الطبري: المسترشد في ألإمامة، ص٤٠ ؛ ابن طاووس" كشف المحجة، ص١٨٢.

(١٧٦) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٠٩.

(١٧٧) الثقفي: الغارات، ٥٥٨/٢.

(١٧٨) ابن نما: مثير الأحزان ص١٨، ابن طاووس: اللهوف على قتلى الطفوف ص٢٦ – ٢٧.

(١٧٩) ابن نما: مثير الأحزان ص١١٨. ابن طاووس: اللهوف ص٢٧ –٢٨.

(١٨٠) هو من بطن (سعد) أحد بطون فبيلة تميم في البصرة، كان رسول يزيد بن مسعود النهشلي إلى الإمام الحسين عليه السلام، وقد استشهد معه في كربلاء. الرسان: تسمية من استشهد مع الحسين عليه السلام، ص١٥٦، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، المحلي: الحدائق الوردية ص١٢١، ابن طاووس: اقبال الأعمال ٧٨/٣.

(١٨١) ابن نما: مثير الأحزان ص ١٨ – ١٩. ابن طاووس: اللهوف ص٢٨ – ٢٩، عابدين: الدوافع الذاتية لانصار الحسين عليه السلام ص٦٥ ـ ٧٠، المنصوري: البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام ص٢٧ ـ ٣٠.

(١٨٢) الرسان: تسمية من استشهد مع الحسين عليه السلام ص١٥٦، الشجري: الأمالي الشجرية ١٧٢/١، المحلي: الحدائق الوردية،. ابن طاووس: اقبال الأعمال ٧٨/٣.

(١٨٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٩/٣، الكوفي: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٤٨/٢، ابن الدمشقي: جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢٢/٢، الزبيدي:تاج العروس ٣٤٣/٨.

(١٨٤) ناصر خسرو: سفرنامه ص ١٦٥ - ١٦٦.

(١٨٥) الثقفي: الغارات ٩٣/١، المجلسي: بحار الأنوار ٩٨/٤٢.

(١٨٦) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، المجلسي: بحار الأنوار ١٣٩/٤١.

(١٨٧) البلاذري: انساب الأشراف ١٩١/٢ - ١٩٢، الثقفي: الغارات ٩٣/١. اليعقوبي: التاريخ ١٤٨/٢، الكوفي: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٤٩/٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٣١/٥٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٤٢/٩، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٦٧/٧، البري: الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام ص٥٨.

(١٨٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٩/٣، ابن قتيبة: الإمامة والسياسة ١٢/٢، الكوفي: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ٤٩/٢،ابن حبان: الثقات ٣١١/٢، أبو الفرج: مقاتل الطالبيين ص٥٦. الطبراني: المعجم الكبير ١٠٣/٣، المفيد: الإرشاد ص١٣١، ١٧٤، الاختصاص ص٨٢، الطبرسي: تاج المواليد ص١٩، العلامة الحلي: المستجاد ص١٣٩، ابن داود: رجال ابن داود ص٢١٥، الهيثمي: مجمع الزوائد ٩/ ١٩٧، شمس الدين: أنصار الحسين عليه السلام ص١٣٥.

(١٨٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٩/٣، ١١٧/٥، الثقفي: الغارات ٩٣/١، الكوفي: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٤٩/٢، أبو الفرج: مقاتل الطالبيين ص٨٤، ابن إدريس الحلي: السرائر ٦٥٦/١. أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث ١٢/ ٨٨ - ٨٩.

(١٩٠) الإرشاد ص١٣١، ١٧٤. وتابعه الطبرسي: تاج المواليد ص١٩. العلامة الحلي: المستجاد ص١٣٩، المجلسي: بحار الأنوار ٩٠/٤٢.

(١٩١) لم أجد له ذكر في المصادر المتوفرة لدي سوى أنه كان من ظمن الجيش الأموي الذي خرج لحرب الإمام الحسين عليه السلام بقيادة عمر بن سعد وأنه تولى قتل أبو بكر بن الإمام علي عليه السلام. ينظر: ابن أعثم: الفتوح ١١٢/٥، المجلسي: بحار الأنوار ٣٦/٤٥، البحراني: العوالم (الإمام الحسين عليه السلام) ص ٢٨٠.

(١٩٢) ليست لدينا الكثير من المعلومات عنه ولعله يفهم من إشارة الطبري أنه من الخوارج، وهو ممن خرج لحرب الإمام الحسين عليه السلام وأختلفت المصادر هل أنه قتل أبو بكر بن الإمام علي عليه السلام أو أبو بكر بن الإمام الحسن عليه السلام؟، ولما خرج المختار طالبا بثأر الإمام الحسين عليه السلام هرب الغنوي إلى الجزيرة فعدم المختار داره، وفيه وفي حرملة بن كاهل يقول الشاعر سليمان بن قنة:

وعنـــد غـــني قطـــرة مـــن دمائنـــا ... وفي أســـد أخـــرى تعـــد وتـــذكر

ينظر: الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٥٧، البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٢٠١، الطبري: تاريخ الطبري ١٤٥/٤، ١٥١، ٣٤٢، ٥٣٥، ابن العديم: بغية الطلب ٦/ ٢٦٢٨، ابن طاووس: إقبال الأعمال ٧٥/٣، ابن نما: ذوب النظار ص١٢٠، المجلسي: بحار الأنوار ٤٥/ ٣٧٥، التستري: قاموس الرجال ٢٣٢/١١،.

(١٩٣) ابن أعثم: الفتوح ١١٢/٥، المجلسي: بحار الأنوار ٣٦/٤٥، وتابعه البحراني: العوالم (الإمام الحسين عليه السلام) ص٢٨٠، محسن الأمين: لواعج الأشجان ص١٧٧. مرتضى العسكري: معالم المدرستين ١٢٧/٣.

(١٩٤) الرسّان، التسمية ١٥٦؛ الشجري، الأمالي ١٧٣/١؛ المحلي، الحدائق ١٢٢.

(١٩٥) البو هلالة: أنصار الإمام الحسين عليه السلام، من غير الهاشميين ص١٧٥ - ١٧٦.

(١٩٦) ابن نما: مثير الأحزان ص١٧ - ١٨.

(١٩٧) الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٣١.

(١٩٨) البلاذري: أنساب الأشراف ٧٨/٢، الطبري: تاريخ٢٦٦/٤، ابن أعثم: الفتوح ٣٧/٥.

(١٩٩) الفتوح ٣٧/٥.

(٢٠٠) الدينوري: الأخبار الطوال ص٢٣٢، الطبري: تاريخ ٤/ ٢٦٦، ابن أعثم: الفتوح ٣٧/٥، ابن نما: مثير الأحزان: ص١٧،

(٢٠١) ابن نما: مثير الأحزان: ص١٨.

(٢٠٢) المشهدي: المزارص٤٩١. ابن طاووس: إقبال الأعمال ٧٦/٣، المجلسي: بحار ٦٩/٤٥، ٢٧١/٩٨.

(٢٠٣) ابن أعثم: الفتوح ٣٧/٥.

(٢٠٤) انساب الأشراف ٧٨/٢.

(٢٠٥) الأخبار الطوال ص٢٣٢.

(٢٠٦) تاريخ ٢٦٦/٤.

(٢٠٧) الطبري: تاريخ ٤/ ٢٦٧.

(٢٠٨) الطبري: تاريخ ٢٦٣/٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ت٦٣٠هـ

١ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: الشيخ خليل مأمون، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١ م.

٢ ـ الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٦.

٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، ب. محق.القاهرة،١٣٨٦هـ.

ـ ابن إدريس الحلي: أبي جعفر محمد بن منصور ت ٥٩٨ هـ.

٤ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١٠ هـ.

ـ ابن أعثم: أبو محمد أحمد الكوفي ت٣١٤ هـ.

٥ـ الفتوح، تح: علي شيري، ط١، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩١.

ـ الأمين: محسن ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.
٦- أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، بيروت، ب.ت.
٧- لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام، ب.محق، ب.ط، ب.مط، مكتبة بصيرتي، ب.مكا، ب.ت.
ـ الأميني: عبد الحسين الأميني.
٨- الغدير في الكتاب والسنة، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م.
ـ البحراني: السيد هاشم ت ١١٠٧هـ.
٩- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار، تح: غلام رضا البحراني، ط١، بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، إيران، ١٤١١هـ.
ـ البحراني: الشيخ عبد الله ت١١٣٠هـ.
١٠- العوالم (الإمام الحسين)،تح: مدرسة الإمام المهدي، ط١، قم، ١٤٠٧هـ.
ـ البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ١٩٤ ـ ٢٥٦هـ.
١١- التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٢- التاريخ الكبير، ب. محق، بيروت، ب. ت.
ـ البري: محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني.
١٣- الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام، تح: محمد التونجي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٢هـ.
ـ البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ.
١٤ـ انساب الأشراف، الإمام علي عليه السلام، تح وتعليق: محمد باقر المحمودي، ط٢، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ١٤١٩هـ..
١٥ـ أنساب الأشراف، حققه وقدم له، سهيل زكار ـ رياض زركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ب.ت.
١٦- فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ.
ـ البياتي: جعفر
١٧ـ الأخلاق الحسينية، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤١٨هـ.
ـ بيضون: لبيب.
١٨ـ موسوعة كربلاء، ط١، الناشر، طليعة النور، قم، ١٤٢٧هـ.
- البيهقي: ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد ت٥٦٥هـ.
١٩- معارج نهج البلاغة، حققه وقدم له: محمد تقي دانش، ط١، قم، ١٤٠٩هـ.
ـ التستري: محمد تقي
٢٠ـ قاموس الرجال، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.
- التميمي: هادي.

٢١ـ رد الشبهات عن تاريخ الإمام الحسين عليه السلام والثورة الحسينية، مركز الدراسات التخصصية والثورة الحسينية، العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ٢٠١٤م.

ـ ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن ت ٣٢٧ هـ.

٢٢ـ كتاب الجرح والتعديل، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣.

ـ الحازمي: ابو بكر محمد بن ابي عثمان ت٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م.

٢٣ـ عجالة المبتدي وفضالة المنتهى في النسب، تح: عبد الله كنون، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٦٥م.

ـ ابن حبان: محمد بن حبان البستي التميمي ت ٣٥٤هـ.

٢٤ـ الثقات، ط١، ب.محق، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ.

٢٥ـ المجروحين، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ب.ت.

ـ حبيب الله الخوئي: الميرزا الهاشمي ت ١٣٢٤هـ.

٢٦ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تصحيح: إبراهيم الميانجي، ط ٤، دار الهجرة، طهران، ١٣٦٠.

ـ ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي ت ٨٥٢هـ.

٢٧ـ الإصابة في تمييز الصحابة، تصحيح: إبراهيم حسن الفيومي، دار الفكر، بيروت، ١٣٢٨ هـ.

٢٨ ـ تهذيب التهذيب، تح: صدقي جميل العطار، ط١، دار الفكر، ١٩٩٥.

٢٩ ـ فتح الباري، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ب.ت.

٣٠ـ لسان الميزان، ب.محق، ط١، حيدر آباد الدكن-الهند، ١٣٣٠-١٣٣١هـ.

ـ ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (٥٨٦-٦٥٦هـ).

٣١ـ شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

ـ حسن، ناجي

٣٢ـ القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٨٠م.

ـ العلامة الحلي: أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ).

٣٣ـ المستجاد من كتاب الإرشاد، قم، ١٤٠٦.

ـ خسرو: ناصر (ق٥هـ).

٣٤ـ سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

ـ الخطيب البغدادي: أبو بكر احمد بن علي ت٤٦٣هـ

٣٥- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت.

ـ ابن خلدون: عبد الرحمن ت٨٠٦هـ

٣٦- التاريخ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.

ـ الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي ت١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٧- معجم رجال الحديث، تح: لجنة التحقيق، ط٥، ب.مكا، ١٩٩٢م.

ـ ابن خياط: أبو عمرو خليفة ت ٢٤٠هـ.
٣٨- تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ.
٣٩- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣.
ـ ابن داود الحلي: تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧هـ).
٤٠- رجال أبو داود، ب.ط، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٢٩هـ.
ـ ابن الدمشقي: محمد بن احمد الباعوني الشافعي ت ٨٧١هـ.
٤١- جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب عليه السلام، ط١، تح: محمد باقر المحمودي، قم، ١٤١٥هـ.
ـ الدينوري: أبو حنيفة ت ٢٨٢هـ
٤٢- الأخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر،ط١،دار إحياء الكتب العربية،١٩٦٠م.
ـ الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد ٧٤٨ / ١٣٤٧.
٤٣- تاريخ الإسلام، نح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧.
٤٤- تذكرة الحفاظ، ب.محق، ب.ط، الناشر: مكتبة الحرم المكي، ب.مكا، ب.ت.
٤٥- سير أعلام النبلاء، تح: محب الدين العمروي، ط١، بيروت، ١٩٩٧,
٤٦- المغني في الضعفاء، تح: أبي الزهراء حازم القاضي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت.
٤٧- ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي،ط١، دار أحياء الكتب العربية،١٩٦٣.
ـ الربيعي: عبد الهادي.
٤٨- قبيلة بنو عبد القيس، راجعه وأضاف إليه: علي الكوراني، ط١، ب.مكا، ٢٠١٠م.
ـ الرسان: فضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفي الأسدي (من أعلام القرن الثاني الهجري).
٤٩- تسمية من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام، تح: محمد رضا الجلالي، مجلة تراثنا، س١،ع٢، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص١٢٧ ـ ١٦٠.
ـ الريشهري: محمد.
٥٠ـ الصحيح من مقتل سيد الشهداء وأصحابه عليه السلام، ط٣، دار الحديث، قم، ١٣٩٢ ش.
ـ الزبيدي: محمد مرتضى ت ١٢٠٥هـ.
٥١ـ تاج العروس، مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت.
ـ الزمخشري: محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ.
٥٢ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تح: د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢.
٥٣ـ الفائق في غريب الحديث، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م،
ـ الزركلي، خير الدين.

٥٤ـ الاعلام، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.

ـ ابن سعد: محمد ت٢٣٠هـ.

٥٥ـ الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٨م.

ـ ابن سلامة: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤ هـ.

٥٦ـ دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، مكتبة المفيد، قم، ب.ت.

ـ السماوي: محمد بن طاهر ت١٣٧٠ هـ.

٥٧ـ إبصار العين في انصار الحسين عليه السلام، تح: محمد جعفر الطبسي، ط ١، ايران، ١٤١٩ هـ.

ـ السمعاني: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ت ٥٦٢هـ.

٥٨ـ الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ.

ـ السوداني، رباب جبار.

٥٩ـ جبهة البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٩.

ـ سيف بن عمر الضبي ت ٢٠٠هـ.

٦٠ـ الفتنة ووقعة الجمل، تح: احمد راتب عرموش، ط١، بيروت ١٣٩١هـ.

ـ الشبستري: عبد الحسين.

٦١ـ الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٨هـ.

ـ الشجري: أبو الحسين، يحيى بن الحسين الشجري (ت٤٧٩هـ).

٦٢ـ الأمالي الخميسية، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

ـ الشرتوني، سعيد الخوري.

٦٣ـ ـ أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ط١، دار الأسوة، قم ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

ـ الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ).

٦٤ ـ نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، دار المعرفة، بيروت، ب.ت.

ـ الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن الحسين علم الهدى (٣٥٥-٤٣٦هـ)

٦٥ـ رسائل المرتضى، تح: السيد مهدي رجائي، دار القرآن، مط الخيام، قم، ١٤٠٥ هـ.

ـ شمس الدين: محمد مهدي.

٦٦- أنصار الحسين، ط١٤٠١،٢هـ/١٩٨١م.

ـ ابن شهر أشوب: رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي (٤٨٩-٥٨٨هـ).

٦٧ـ مناقب آل أبي طالب، النجف، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.

ـ ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي ت ٢٣٥ هـ.

٦٨ـ مصنف ابن أبي شيبة، طبعه وعلق عليه: سعيد اللحام، ط ١، دار الفكر، ١٤٠٩ هـ.

ـ الصالح: صبحي (تعليق وفهرسة).
٦٩ـ نهج البلاغة، تح: فارس تبريزيان، مؤسسة دار الهجرة، ط٤، قم، ١٤٢٧ هـ.
ـ الصدر: السيد محمد صادق ت١٩٩٩م.
٧٠ـ أضواء على ثورة الحسين عليه السلام، دار ومكتبة البصائر، النجف الاشرف، ٢٠١٠هـ.
ـ الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ.
٧١ـ التوحيد، تصحيح: هاشم الحسيني، مؤسسة النشر الاسلامي، جماعة المدرسين، قم، ب.ت.
-الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق ت٢١١هـ / ٨٢٧م.
٧٢ ـ المصنف، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، ب.ط، ب.مط، الناشر: المجلس العلمي، ب.مكا، ب.ت.
ـ الطائي: أسامة.
٧٣ـ هشام بن محمد الكلبي وفكره عن الأحوال السياسية في شبه الجزيرة العربية، ط١، مطبعة التميمي، النجف الأشرف، ٢٠١٢.
ـ ابن طاووس:رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى الحسني ت ٦٦٤ هـ.
٧٤ـ إقبال الأعمال، تح: جواد القيومي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤.
٧٥ـ الملهوف على قتلى الطفوف، تح: فارس الحسون، ط ١، دار الاسوة، قم، ٢٠٠٥,
٧٦ـ كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٠.
- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد (٢٦٠-٣٦٠هـ).
٧٧ـ المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد، ط٢، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ب.ت.
ـ الطبرسي: أبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب نحو ٥٦٠هـ/١١٦٥م.
٧٨ـ الاحتجاج، ب. محق، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب.ت.
ـ الطبرسي: أبي علي الفضل بن الحسن ت٥٤٨هـ.
٧٩ـ تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، ب.ط، مط: الصدر، قم، ١٤٠٦هـ.
ـ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ
٨٠ـ تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب. ت.
ـ الطبري الامامي: محمد بن جرير (ت أوائل ق الرابع الهجري).
٨١ـ المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تح: احمد المحمودي، ط١، مط سلمان الفارسي، قم، ١٤١٥هـ.
ـ الطبسي: محمد جعفر.
٨٢ـ رجال الشيعة في أسانيد السنة، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، ١٤٢٠هـ.
ـ الطبسي: نجم الدين.
٨٣ـ مع الركب الحسيني من المدينة الى المدينة، ج ٢ (الامام الحسين عليه السلام في مكة، ط ٢، قم، ١٤٢٤ هـ.
ـ ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا ت ٧٠٩ هـ.

٨٤ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ب. ت.

ـ الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ.

٨٥ـ الفهرست، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.

ـ عابدين: محمد علي.

٨٦ـ الدوافع الذاتية لآنصار الحسين عليه السلام، ط٣، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٣م.

ـ ابن عبد البر: أبي عمرو يوسف القرطبي ت٤٦٣هـ.

٨٧ـ الاستذكار، تح: سالم محمد عطا و محمد علي معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٨٨ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩ م.

- ابن عبد الحق البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (٦٥٨ - ٧٣٩هـ).

٨٩ـ مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، بيروت، ١٩٥٤.

ـ عبد المنعم: محمود عبد الرحمن.

٩٠ـ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، ب.ت.

ـ ابن العبري: أبو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (١٢٢٦ - ١٢٨٦م).

٩١ـ تاريخ مختصر الدول، دار الآفاق العربية، ط ١ القاهرة، ٢٠٠١.

ـ العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي. (١٨٢ - ٢٦١هـ).

٩٢ـ معرفة الثقاة، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (٤٩٩ - ٥٧١هـ).

٩٣ـ تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، ب. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

ـ العسكري: السيد مرتضى. ت٢٠٠٧م.

٩٤، معالم المدرستين، مؤسسة النعمان، بيروت، ب.ت.

ـ العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي ت٣٢٢.

٩٥ـ الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين، ط٢، بيروت، ١٤١٨هـ.

ـ العلي، صالح أحمد

٩٦ـ التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة خلال القرن الاول الهجري، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨.

٩٧ـ خطط البصرة ومنطقتها، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٦م.

ـ العلي: كفاية طارش.

٩٨ـ أبو مخنف ودوره في التدوين التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧م.

ـ ابن عياش: أحمد بن عبيد الله ت ٤٠١هـ.
٩٩ـ مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تصحيح هاشم الرسولي، مكتبة الطباطبائي، قم، ١٣٧٩هـ.
ـ فتح الله: أحمد.
١٠٠ـ معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط ١، الدمام، ١٩٩٥.
ـ أبو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين (٢٨٤-٣٥٦هـ).
١٠١ـ مقاتل الطالبيين، تح: أحمد صقر، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٣هـ.
ـ فرحان: أبو أنس عدنان.
١٠٢ـ نهضة كربلاء والثورة الحسينية، منشورات المكتبة الحيدرية، ط١، النجف الأشرف، ١٤٢٨هـ.
ـ ابن الفقيه الهمذاني: أبو بكر محمد بن إبراهيم ت٢٨٩هـ/٩٠١م.
١٠٣ـ مختصر كتاب البلدان، طبعة ليدن، ١٣٢٢ م.
ـ القاضي المغربي: أبو حنيفة النعمان بن محمد ت٣٦٣هـ.
١٠٤ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ.
ـ ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ت٢٧٦هـ
١٠٥ـ الإمامة والسياسة (منسوب)، تح: علي شيري، ط١، مط أمير، قم، ١٤١٣هـ.
١٠٦ـ المعارف، تح: ثروت عكاشة، القاهرة، ١٩٨١.
ـ القريشي: الحاج عبد الأمير.
١٠٧ـ البالغون الفتح في كربلاء، ط١، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٨م.
ـ قلعجي: محمد رواس.
١٠٨ـ معجم لغة الفقهاء، ط ٢، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨.
ـ القمي: عباس ت١٣٥٩ هـ.
١٠٩ـ الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، ب.ت.
ـ ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ.
١١٠ـ البداية والنهاية، اعتنى به، حنان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، ب.ت.
ـ الكراكجي: أبو الفتح محمد بن علي ت٤٤٩هـ.
١١١ـ كنز الفوائد، ط٢، مطبعة الغدير، مكتبة مصطفوي، قم، ١٣٦٩هـ.
ـ كحالة، عمر رضا.
١١٢ـ معجم قبائل العرب، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨م.
ـ ابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م).
١١٣ـ جمهرة النسب، تح: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

ـ الكوفي، محمد بن سليمان (ت٣٠٠هـ/٩١٢م).
١١٤ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٢هـ.
ـ مؤلف مجهول (ق ٣ هـ)
١١٥ـ أخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧١.
.ماسنيون، لويس
١١٦ـ خطط الكوفة، ترجمة تقي المصعبي، ط١، مطبعة الفرقان، صيدا، ١٩٣٦م.
ـ ابن ما كولا: علي بن هبة الله ت ٤٧٥ هـ.
١١٧ـ الإكمال، ب.ط، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ب.ت.
ـ المامقاني، عبد الله
١١٨ـ تنقيح المقال، في علم الرجال، الطبعة الحجرية، تبريز، ١٣٤٩هـ.
المجلسي: محمد باقر ت١١١١هـ
١١٩ـ بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.
المحلي: حميد بن أحمد بن محمد (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م).
١٢٠ـ الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: د. المرتضى ابن زيد المحطوري الحسني، ط١، مكتبة بدر، صنعاء، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
ـ المدني: صدر الدين السيد علي خان الشيرازي الحسيني ت١١٢٠هـ/١٧٠٨م.
١٢١ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، قدم له: السيد صادق بحر العلوم، ط ٢، مكتبة بصيرتي، قم، ١٣٩٧م.
ـ مرجان: زينب
١٢٢ـ قبيلة عبد القيس حتى عنهاية العصر الأموي، مطبعة التميمي، النجف، ٢٠١٣م.
ـ المزي: أبو الحجاج يوسف ت ٧٤٢ هـ.
١٢٣ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د. بشار عواد، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
ـ المسعودي: أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).
١٢٤ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محيي الدين عبد الحميد، ط٤، السعادة، مصر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
ـ المشهدي: محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري (٥١٠ ـ ٥٩٤هـ/١١١٦ ـ ١١٩٨م).
١٢٥ـ المزار، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ـ المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣هـ).
١٢٦ـ الاختصاص، تصحيح: علي أكبر غفاري، ط ٢، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٩٩٤.
١٢٧ـ الإرشاد، تح: حسين الاعلمي، ط٥، بيروت، ٢٠٠١م.

١٢٨- الامالي، تح: الحسين استاد ولي، قم، ب.ت.
١٢٩- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة، تح: السيد علي مير شريفي، ط٢، قم، ١٤١٦هـ.
١٣٠- الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، تح: علي أكبر زماني، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣م.
- المقريزي: تقي الدين أبو العباس احمد بن علي ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م.
١٣١- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١،
١٣٢- الخطط المقريزية، ب.محق، بولاق، ١٢٩٤هـ، أعادت طبعه بالاوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠.
- المنصوري: نزار.
١٣٣- البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام، مركز تراث البصرة، ط٢، دار الكفيل، ٢٠١٥م.
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١هـ/١٣١١م.
١٣٤- لسان العرب، ط١، دار أحياء التراث العربي، أدب الحوزة، ب.ت.
- المنقري: نصر بن مزاحم ت٢١٢هـ.
١٣٥- وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، القاهرة، ١٣٨٢هـ.
- المهتدي: عبد العظيم البحراني.
١٣٦- من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام، ط١، قم، ٢٠٠٠م.
- الموسوي: نعمة حسن ساهي.
١٣٧- الشيعة في البصرة (دراسة تاريخية من التمصير حتى نهاية الغيبة الصغرى)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩م.
- ابن ميثم البحراني: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم ت ٦٧٩هـ.
١٣٨- شرح نهج البلاغة، تح: عدد من الافاضل، ط١، قم، ١٣٦٢هـ.
- ناجي، عبد الجبار
١٣٩- دراسات في تاريخ المدن الإسلامية، ط٢، دار الحكمة، البصرة، ١٩٨٩.
- النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (٣٧٢ - ٤٥٠هـ).
١٤٠- رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفي الشيعة)، تح: موسى الشبيري، ط٥، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة، ١٤١٦هـ.
- ابن العديم: الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ت٦٦٠ هـ.
١٤١- بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه وقدم له: سهيل زكار، دمشق، ١٤٠٨ / ١٩٨٨.
- ابن النديم: محمد بن اسحق (ت ق٥هـ).
١٤٢- الفهرست، ب.محق، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨.

ـ النصرالله: جواد كاظم.
١٤٣ـ أمير المؤمنين عليه السلام الإمام علي عليه السلام في رحاب البصرة، ط١، الغدير، البصرة، ٢٠١٣م.
١٤٤ـ قراءة في رسالة الامام الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة، منشور ضمن كتاب من عطاء النهضة الحسينية لمجموعة باحثين، نشر مركز تراث البصرة،ط١، العتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٤م.
١٤٥ـ مرويات الجوهري عن يوم السقيفة، مجلة دراسات البصرة، العدد الأول، السنة الثانية، ٢٠٠٧..
ـ ابن نما: نجم الدين، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ).
١٤٦- ذوب النظار في شرح الثار، تح: فارس حسون، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.
١٤٧ـ مثير الأحزان، ب. ط، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ب. ت.
ـ النمازي: علي النمازي الشاهرودي.
ـ ١٤٨ـ مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة شفق، طهران، ١٤١٢ هـ.
ـ النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويريّ ٦٧٧ - ٧٣٣ ه.
١٤٩ـ نهاية الإرب في فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة، مطابع گوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، ب.ت.
ـ أبو هلال الثقفي: إبراهيم بن محمد ت ٢٨٣ هـ.
١٥٠ـ الغارات، تح: السيد جلال الدين المحدث، مط بهمن، ب.ت.
ـ البو هلالة: السيد حسين نعمة.
١٥١ـ أنصار الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من غير الهاشميين، ط ١، انتشارات محبين، ٢٠١٠.
ـ الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ).
ـ ١٥٢ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢-١٣٥٣هـ.
ـ ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله، الرومي البغدادي (٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ/ ١١٧٨ ـ ١٢٢٩م).
١٥٣- معجم البلدان، ب. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
ـ اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (كان حياً سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م).
١٥٤- تاريخ اليعقوبي، ب. ط، دار الزهراء، مؤسسة دار العطار، النجف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م.